C

C 89/2 Sup.1
September 1989

المؤتمر العام

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، روما

A

الدورة الخامسة والعشرون
روما ، ١١ - ١٩٨٩/١١/٣٠

حالة الأغذية والزراعة ، ١٩٨٩

أعدت هذه الوثيقة لتحديث المعلومات التى وردت فى الوثيقة C 89/2 "حالة الأغذية والزراعة ، ١٩٨٩" ، وهى تتناول التطورات التى حدثت منذ اصدار تلك الوثيقة وحتى سبتمبر/أيلول ١٩٨٩ . وقد استكملت معلومات القسم الخاص "بالمناخ الاقتصادى العالمى" بالاعتماد أساسا على التوقعات الاقتصادية فى العالم التى أعدها صندوق النقد الدولى فى ابريل/نيسان ١٩٨٩ ، وتتضمن مناقشة تكميلية لتأثيرات أوضاع الاقتصاد العالمى الكلي على الزراعة . ويعرض القسم الخاص بانتاج الأغذية والزراعة تقديرات الانتاج لعام ١٩٨٩ ، وتقديرات التجارة بالسلع الزراعية لعام ١٩٨٨ ، ويضع التطورات الحديثة فى قطاع الزراعة فى اطار طويل الأجل . كذلك يعرض القسمان اللذان يتناولان مصايد الأسماك والغابات تقديرات الانتاج والتجارة فى ١٩٨٨ ، ويناقشان القضايا الراهنة ذات الصلة بهذين القطاعين الفرعيين .

بيان المحتويات

	الفقرات
المناخ الاقتصادى العالمي	١ - ٢٣
نمو الانتاج والعمالة	٢ - ٤
التجارة وأسعار السلع والحسابات الخارجية	٥ - ٨
التضخم وأسعار الفائدة وقيمة العملات	٩ - ١٢
الديون الخارجية	١٣ - ١٦
المناخ السائد على مستوى الاقتصاد الكلي والزراعة	١٧ - ٢٣
الأغذية والزراعة	٢٤ - ٥٥
الانتاج الزراعي والغذائي في الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩	٢٤ - ٢٧

مخزونات الحبوب والأمن الغذائي والمعونة الغذائية	٢٨- ٣١
حالات الطوارئ الغذائية في أفريقيا	٣٢- ٣٧
حالات الطوارئ الغذائية بالأقاليم النامية الأخرى	٣٨
المعونة الغذائية	٣٩- ٤٠
الآفات والأمراض	٤١- ٤٧
الدودة الحلزونية	٤١- ٤٤
أحدث المعلومات عن أوضاع الجراد	٤٥- ٤٧
أسعار الأسمدة في ١٩٨٩	٤٨- ٥٠
التطورات الأخيرة في الاطار الاتجاهي القائم منذ فترة طويلة	٥١- ٥٥
التجارة بالسلع الزراعية	٥٦- ٦٥
أسعار الصادرات من السلع الزراعية ونسب التبادل التجارى	٦٣- ٦٥
المساعدات الخارجية للزراعة	٦٦- ٦٧
مصايد الأسماك	٦٨- ٨٠
الانتاج في عام ١٩٨٨	٦٨- ٧١
التجارة في عام ١٩٨٨	٧٢- ٧٤
التقييم والتوقعات	٧٥- ٨٠
الغابات	٨١- ٩٣
الانتاج والتجارة في عام ١٩٨٨	٨١- ٨٦
الرسوم التجارية	٨٧- ٨٨
القلق على غابات الأمازون	٨٩- ٩٢
الغابات في أوروبا	٩٣

المناخ الاقتصادى العالمى

١ - ظلت الاتجاهات والسمات الرئيسية لأوضاع الاقتصاد الكلى على المستوى العالمى التى وردت فى الوثيقة C 89/2 كما هى دون تغيير بوجه عام، الاّ أنه أجريت بعض التعديلات على أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية لعام ١٩٨٨، كما عرضت التقديرات الخاصة بعام ١٩٨٩، وعلى الأخص ما يلى :

نمو الانتاج والعمالة

٢ - زاد الانتاج العالمى من السلع والخدمات بنسبة ٤ر١ فى المائة فى ١٩٨٨، وهو أداء أفضل مما أشارت اليه التقارير من قبل (الجدول رقم ١). ويعكس هذا النمو القوى الذى فاق كل التوقعات فى البلدان والأقاليم الصناعية، والأهم من ذلك فى البلدان والأقاليم النامية على السواء. فقد عكس النمو القوى فى البلدان الأخيرة ازدهار النشاط الاقتصادى فى آسيا لاسيما فى الاقتصاديات المصنعة حديثا فى البلدان المطلة على سواحل المحيط الهادى وبدرجة أقل فى الشرق الأوسط. وعلى النقيض من ذلك، فان النمو الاقتصادى الذى تحقق فى افريقيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى قد أخفق عن تحقيق الأمانى التى كانت متشائمة بالفعل.

٣ - ولا شك فى أن التعجيل بالنمو الاقتصادى فى البلدان الصناعية وفى اقليمى آسيا والشرق الأوسط له تأثيره الايجابى على أسواق العمل فيها. فقد انخفض معدّل البطالة فى الولايات المتحدة الى أدنى مستوى له على مدى ١٤ عاما، وفى اليابان انخفض هذا المعدّل الى أقل مستوى له منذ عام ١٩٨٢. ولقد ضعف الحافز على العمالة فى البلدان الأوروبية، فى حين لم يتجاوز معدل البطالة فى نهاية عام ١٩٨٨ درجة نصف فى المائة أقل من معدّل الذروة الذى شهده عام ١٩٨٦. وتشير المعلومات المحدودة الواردة من البلدان النامية الى تناقض ملحوظ فى معدّلات البطالة بين الأقاليم التى ارتفع فيها معدّل النمو الاقتصادى والأقاليم التى انخفض فيها هذا المعدّل، حيث شهد اقليما افريقيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى أعلا هذه المعدّلات.

٤ - ومن المتوقع أن يشهد كل اقليم فيما عدا افريقيا نموا أبطأ فى عام ١٩٨٩، مما سيكون له تأثيره الضار على أسواق العمالة، ويؤدى الى انكماش الطلب على المنتجات الغذائية والزراعية. كذلك من المحتمل أن ينخفض معدل النمو الاقتصادى العالمى الى المتوسطات التى سادت فى الفترة ١٩٨٥-١٩٨٧. وفى افريقيا، من المنتظر أن يتحسن نمو الانتاج عما كان عليه فى العام السابق، وان ظل النشاط الاقتصادى يعانى من الركود فى هذا الاقليم. وعلاوة على ذلك فمن غير المتوقع أن يطرأ أى تحسن هام فى نمط النمو الاقتصادى الاقليمى، لدرجة أن الطلب على المنتجات الزراعية سوف يستمر ضعيفا فى اقليمى افريقيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى.

الجدول رقم ١: التغييرات السنوية فى بعض المؤشرات الاقتصادية والمالية ١٩٨٠-١٩٨٨

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩ (أ)
					..... فى المائة				
الانتاج									
البلدان الصناعية	صر١	-ر٣٠	٢ر٨	٤ر٩	٣ر٤	٢ر٦	٣ر٤	١ر٤	٣ر٣
البلدان النامية	١ر٩	٢ر٢	٢ر٢	١ر٤	٣ر٦	٤ر٢	٣ر٣	٤ر٣	٣ر٣
أفريقيا	١ر٩	صر٢	-ر٩٠	صر٠	صر٣	٢ر٢	١ر٢	١ر٧	٣ر٢
آسيا	٩ره	٥ر٤	٧ر٨	٨ر٢	٦ر٧	٦ر٦	٧ر٢	٩ر٠	٦ر٤
الشرق الأوسط	-ر٣١	١ر٣	١ر٧	١ر٠	-ر١٤	٩ر٠	-ر١٦	٣ر٩	٣ر٣
نصف الكرة الغربى	٣ر٠	-ر٨٠	-ر٧٢	٣ر٧	٣ر٦	٤ر١	٢ر٦	٩ر٠	٨ر٠
العالم	١ر٨	٠ر٧	٢ر٨	صر٤	٣ر٤	٣ر٢	٣ر٢	٤ر١	٣ر٣
الأسعار الاستهلاكية									
البلدان الصناعية	١ر١٠	صر٧	٤ر٩	٤ر٧	٤ر١	٣ر٢	٢ر٩	٣ر٢	٣ر٨
البلدان النامية	٢٥ر٨	٢٥ر٢	٣٢ر٤	٣٨ر٢	٣٩ر٧	٣١ر١	٤٠صر	٦٧ر١	٤٥صر
أفريقيا	٢٠ر٨	١٣ر١	١٧ر٩	٢٠ر٨	١٣ر٣	١٤ر٤	١٥ر٠	١٨ر٨	١٥ر١
آسيا	١٠ر٤	٦ر٤	٦ر٧	٧ر٣	٧ر١	٩ر١	٩ر٨	١٤ر٦	١٠ر٠
الشرق الأوسط	١٥ر١	١٢ر٩	١٢ر٠	١٤ر٤	١٧ر٠	١٨ر٢	١٩ر٣	١٨ر٨	١٤ر٦
نصف الكرة الغربى	٦٠ر٨	٦٦ر٨	١٠٨ر٦	١٣٣ر٠	١٤٤ر٩	٧٨ر٨	١٣٠ر٠	٢٧٧ر٦	١٥٤ر٩
معدل خدمة الديون (ب)									
البلدان النامية	١٦ر٢	١٩ر٧	١٨ر٦	٢٠ر٠	٢١ر٣	٢٣ر٠	٢٠ر٣	١٩ر٦	١٨ر٩
أفريقيا	١٧ر٠	٢١ر٢	٢٢ر٩	٢٦ر٦	٢٩ر١	٢٩ر١	٢٥ر٤	٢٨ر٨	٢٩ر٠
آسيا	٩ر٩	١٢ر٣	١١ر٩	١٢ر٣	١٤ر٤	صر١٤	١٤ر٨	١١ر٤	١٠ر٦
الشرق الأوسط	٥ر٠	صر٦	٨ر٣	١٠ر٠	١٠ر٣	١٤ر٠	١٢ر٦	١٢ر٨	١٢ر٦
نصف الكرة الغربى	٤٣ر٩	٥٤ر٠	٤٣ر٣	٤٢ر٧	٤٢ر١	٤٧ر٢	٣٧ر٠	٤١ر٦	٤٣ر٢

(..... بمليارات الدولارات .....)

موازين المدفوعات فى الحساب الجارى

البلدان الصناعية	-١٥ر٨	-صر١٩	-١٨ر٠	-٥٧ر٣	-٦٧ر١	-صر١٧	-٤٤ر٦	-٥٩ر٠	-٦٧ر٠
الولايات المتحدة	٦ر٩	-٨ر٧	-٤٦ر٣	-١٠٧ر١	-١١٥ر١	-١٣٨ر٨	-١٥٤ر٠	-١٣٥ر٣	-١٣٩ر٣
اليابان	٤ر٨	٦ر٩	٢٠ر٨	٣٥ر٠	٤٩ر٢	٨٥ر٨	٨٧ر٠	صر٧٩	٨٤ر٠
المانيا	-٦ر٣	١ر٥	٥ر٣	٩ر٩	١٦ر٦	٣٩ر٣	٤٥ر٠	صر٤٨	٤٩ر٧
بلدان صناعية أخرى	-٢٣ر٩	-٢٢ر٨	١ر٢	٤ر٩	-١ر٧	-٣ر٨	-٢٢ر٧	-٥١ر٦	-٦١ر٤
البلدان النامية	-٤٩ر١	-٨٣ر٤	-٦٢ر٤	-٣١ر٤	-٢٦ر٠	-٤٢ر٢	١ر٤	-١٩ر١	-١٩ر٤
أفريقيا	-٢٢ر١	-٢١ر٣	-١٢ر٢	-٨ر٠	-٦ر٠	-٩ر٦	-٥ر٣	-صر٩	-٧ر٨
آسيا	-١٨ر٦	-صر١٦	-١٤ر٢	-٤ر٢	-١٤ر٠	٣ر٩	٢١ر٦	١٠ر٠	٨ر٨
الشرق الأوسط	صر٤٨	٥ر٠	-١٩ر٤	-١٣ر٧	-٣ر٦	-١٧ر٢	-٣ر٨	-١١ر٧	-١٠ر٤
نصف الكرة الغربى	-٤٣ر٠	-صر٤٢	-١٠ر٩	-صر٢	-٤ر٧	-١٧ر٣	-١٢ر٠	-صر١١	-صر١١

ملحوظة: أقاليم صندوق النقد الدولى هى نفس أقاليم المنظمة المستخدمة فى هذه الوثيقة. ويشير تعبير نصف الكرة الغربى الى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى وآسيا والشرق الأقصى.

(أ) أرقام أولية.

(ب) المدفوعات (الفوائد أو استهلاك الدين أو كلاهما معا) كنسبة مئوية من صادرات السلع والخدمات.

المصدر: صندوق النقد الدولى، التوقعات الاقتصادية العالمية، أبريل/نيسان ١٩٨٩.

التجارة وأسعار السلع والحسابات الخارجية

٥ - تشير تقديرات الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) الى أنه من المتوقع أن يزداد حجم تجارة البضائع فى العالم بنسبة ٥ر٨ فى المائة فى ١٩٨٨، وهو معدل نمو أقوى مما كانت تشير اليه التقديرات من قبل. ويتجاوز هذا المعدّل بكثير النمو الذى بلغ ٥ر٥ فى المائة فى العام السابق، ويعادل الأداء القياسى الذى شهدته الثمانينات والذى تحقّق فى ١٩٨٤. ومن حيث القيمة، تقدّر هذه الزيادة فى التجارة العالمية للبضائع بنسبة ١٤ فى المائة. بيد أنه على خلاف ما حدث فى ١٩٨٤، حين لعبت واردات الولايات المتحدة وحدها دورا رئيسيا، فان ازدهار التجارة فى ١٩٨٨ تقاسمه عدد كبير نسبيا من البلدان، لاسيما البلدان الصناعية والبلدان النامية التى تنشط فى مجال التجارة بصفة رئيسية. والواقع أن الطلب الاستيرادى فى البلدان النامية قد بلغ أقوى نمو ممكن من بين مجموعات الأقطار الرئيسية، اذ ارتفع بنسبة ١٦ فى المائة من حيث القيمة. وماتزال التوقعات لعام ١٩٨٩ مشجعة بوجه عام، وان كان من المحتمل أن يؤدى تباطؤ النمو الاقتصادى العالمى الى الحد من نمو التجارة لتسير بوتيرة أكثر اعتدالا.

٦ - استمرت أسعار السلع فى الارتفاع بوجه عام خلال الشهور الأولى من عام ١٩٨٩، والتى كانت قد زادت وفقا للرقم الدليلى الذى وضعه البنك الدولى لأسعار السلع غير النفطية بنسبة ٢٠ فى المائة فى ١٩٨٨ بالمقارنة مع ١٩٨٧. فقد ارتفع متوسط الأسعار فيما بين الفترة يناير/كانون الثانى - مايو/أيار ١٩٨٨ و ١٩٨٩ بنسبة ٦ فى المائة تقريبا. ومن بين أسعار السلع الزراعية، استمرت أسعار تصدير الحبوب والبذور الزيتية فى ارتفاعها خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩، لكنها هدأت بعد ذلك على أثر ظهور مؤشرات بحدوث زيادات هامة فى الانتاج فى ١٩٨٩. وقد زادت أسعار النفط زيادة معتدلة خلال الشهور الأولى من عام ١٩٨٩، لكنها بدأت تضعف مرة أخرى فى أواخر أبريل/نيسان.

٧ - وقد نزعت عمليات المواءمة فى موازين المدفوعات السلبية والايجابية الكبيرة على الحسابات الجارية للاقتصاديات الصناعية الرئيسية الثلاث الى التباطؤ خلال النصف الثانى من عام ١٩٨٨، والشهور الأولى من عام ١٩٨٩، ومن المنتظر أن تزداد زيادة طفيفة خلال العام (الجدول رقم ١). بيد أنه فى ضوء الناتج القومى الاجمالى لهذه البلدان، ينتظر أن تستقر موازين مدفوعاتها فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠. ومن الأهمية بوجه خاص تلك الطفرة فى صافى التدفق الداخلى الى البلدان الصناعية الأخرى حيث زاد هذا التدفق من ٧ر٢٢ مليار دولار فى ١٩٨٧ الى ما يقدر بنحو ٤ر٦١ مليار دولار فى ١٩٨٩.

٨ - أما موازين مدفوعات الحسابات الجارية للبلدان النامية، والتى أظهرت فائضا ضئيلا فى ١٩٨٧، فقد عادت مرة أخرى لتصبح سلبية فى ١٩٨٨، وذلك أساسا بسبب انخفاض

الفائض فى البلدان الآسيوية وحدوث زيادة حادة فى العجز الذى شهدته بلدان الشرق الأدنى. وقد بلغ العجز الكلى فى البلدان النامية مايقرب من ٠٠٠ ١٩ مليون دولار فى ١٩٨٩، ومن المنتظر أن يستمر هذا المبلغ بدون تغيير عما كان عليه فى ١٩٨٨ .

التضخم وأسعار الفائدة وقيمة العملات

٩ - ارتفعت معدّلات التضخم فى العديد من البلدان الصناعية، وان ظلت معتدلة بوجه عام، وقد أدى ذلك الى ابراز هذه القضية فى مركز الاهتمامات الاقتصادية لتلك البلدان. فقد بلغ متوسط معدّلات التضخم فى البلدان الصناعية مجتمعة ٣ر٢ فى المائة فى ١٩٨٨، ومن المنتظر أن تزيد الى ٣ر٨ فى المائة فى ١٩٨٩. غير أنه فى بعض البلدان ومن بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وايطاليا، فان الزيادة فى الأسعار فى ١٩٨٩ من المنتظر أن تكون فى حدود ٥ الى ٨ فى المائة .

١٠ - وفى حين تحيط الشكوك بالتوقعات بالنسبة للبلدان النامية، فان بعضها قد يشهد انفراجا للضغوط التضخمية فى ١٩٨٩، بعد الطفرة الكبيرة فى الأسعار التى شهدتها فى ١٩٨٨. وسوف يعكس هذا الهبوط أساسا التدابير التى أدخلت مؤخرا لمكافحة التضخم، لاسيما من جانب حكومات اقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى. ومع ذلك فسوف يظل التضخم أعوص مشكلة تعترض سبيل العديد من البلدان النامية .

١١ - ولقد شجع الخطر الماثل للضغوط التضخمية السلطات فى العديد من البلدان الصناعية الى التشدّد فى سياساتها النقدية. وارتفعت أسعار الفائدة ارتفاعا كبيرا خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩. فمثلا ارتفعت الفائدة على الدولار الأوروبى (٦ أشهر) من ٦ر٧ فى المائة فى يونيو/حزيران ١٩٨٨ الى ٤ر٩ فى المائة فى يونيو/حزيران ١٩٨٩ [(١)] قبل التيسير، فى حين ارتفعت أسعار الاقراض الأولية فى الولايات المتحدة من ٩ فى المائة الى ٥ر١١ فى المائة خلال الفترة نفسها، وان بدأت فى الانخفاض فى منتصف العام .

١٢ - وفى حين بقيت أسعار صرف العملات الرئيسية مستقرة بوجه عام، فانها أظهرت تجاوبا كبيرا مع فروق ارتفاع أسعار الفائدة، مما تحول فى مصلحة الودائع بالدولار الأمريكى. وهكذا فقد ارتفعت قيمة الدولار بنسبة ٦ فى المائة تقريبا فى مقابل حقوق السحب الخاصة فيما بين الربع الأخير لعام ١٩٨٨ ومارس/آذار - مايو/أيار ١٩٨٩. أما الين الياباني والمارك الألمانى فقد هبطت قيمتهما بنسبة تتراوح بين ٢ و ٣ فى المائة فى مقابل حقوق السحب الخاصة خلال الفترة ذاتها .

---

(١) أسعار الفائدة التى يعرضها البنك المشترك فى لندن، وهو سعر أساسى يحدد أسعار الفائدة التى تدفع على القروض الدولية .

الديون الخارجية

١٣ - استمر مجموع الديون الخارجية للبلدان النامية فى الزيادة فى عام ١٩٨٨، على الرغم من أن هذه الزيادة كانت بوتيرة بطيئة. اذ ازدادت الديون الخارجية بنسبة ١ فى المائة بالأرقام الاسمية فبلغت ٢٤٠ ٠٠٠ ١ مليون دولار أمريكى (تقديرات صندوق النقد الدولى)، أما الزيادة فى حصيلة صادرات البلدان النامية فقد كانت أعلى من ذلك نسبيا. ومع هذا انخفضت معدلات خدمة الديون بالنسبة لآسيا وحدها ومن المتوقّع أن تشهد آسيا انخفاضا متواضعا آخر فى ١٩٨٩. ولقد هبطت معدلات خدمة الديون هبوطا ملحوظا فى ١٩٨٨ بالنسبة لأفريقيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى، وكذلك فى مجموعة البلدان الخمسة عشر المثقلة بالديون. وعلاوة على ذلك فمن المنتظر أن تشهد البلدان المثقلة بالديون تفاقما آخر فى معدلات خدمة الديون فى ١٩٨٩، مالم يقابل ارتفاع أسعار الفوائد خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩ انخفاضا مماثلا فيما بعد. أضف الى ذلك أن التقديرات الأولية للبنك الدولى تشير الى أن صافى التحويلات الخارجية (الانفاق ناقصا خدمة الديون) من البلدان النامية لحساب الديون الخاصة والعامة طويلة الأجل قد بلغت رقما قياسيا قدره ٤٣ ٠٠٠ مليون دولار فى ١٩٨٨.

١٤ - ولقد شهدت الشهور الأخيرة مناقشات مكثفة ومباحثات حول قضية الديون التى ما تزال باقية دون حل، وثمة مبادرة هامة تقدّم بها وزير الخزانة الأمريكى السيد ن. برادى فى ١٠ مارس/آذار ١٩٨٩، دعا فيها كل من صندوق النقد الدولى والبنك الدولى الى تقديم الدعم بتوفير الأموال كجزء من برامج الاقراض التى ترتكز على أسس تتعلق بالسياسات، وذلك لغرض تخفيض الديون أو خدمة الديون. وسوف يقدم هذا التمويل، مع استمرار تقديم القروض الجديدة، الى البلدان المدينة التى توافق على تنفيذ برامج المواءمة الاقتصادية بدعم من البنك والصندوق.

١٥ - وما تزال الشكوك تحيط بالتأثير الذى يحتمل أن تسببه هذه المبادرة. وثمة قضية رئيسية هى ما اذا كانت الموارد المالية متوافرة أو ستتوافر فى المستقبل للبنك الدولى ولصندوق النقد الدولى على النطاق اللازم للمساعدة على اجراء تخفيضات كبيرة فى حجم الديون. بيد أن قضية أخرى موضع النقاش فى الوقت الحاضر تتعلق بتأييد خفض أسعار الفائدة. اذ أنه فى حين ينظر الى أن هذه هى الطريقة المباشرة أكثر من غيرها لمعالجة مشكلة التدفق الخارجى للموارد من البلدان المدينة، فانها ينظر اليها من جانب بعض المسؤولين كعملية تنطوى على مخاطر كبيرة بالنسبة للمؤسسات المالية الدولية. ومع ذلك فانه لا يمكن المغالاة فى أهمية هذه القضية. فأسعار الفائدة التى وصلت الآن الى ١٠ فى المائة، تفترض أن كل دولار يحصل عليه البلد المدين من تخفيض حجم الديون سوف يوفر للبلد المدين ١٠ سنتات فقط فى العام الأول. بيد أن هذا التوفير الضئيل سوف يقابل

بسهولة بزيادة فى أسعار الفائدة. ففى حالة المكسيك تشير التقديرات الى أن خفض مدفوعات خدمة الديون بمقدار الثلث سوف يعوض بالكاد عن زيادة أسعار الفائدة بالدولار خلال العام السابق .

١٦ - غير أنه يبدو أنه ربما قد حدث، فى حالة المكسيك، كسر فى حلقة الديون المفرغة وذلك فى شكل اتفاقية شاملة كبيرة أمكن التوصل اليها مع المصارف الدائنة فى أواخر شهر يوليو/تموز. وتغطى هذه الاتفاقية ٥٣ مليار دولار من مجموع ديون المكسيك البالغة ١٠٧ مليارات دولار، وأمام المصارف التجارية بمقتضاها ثلاثة خيارات هى خفض أصل الدين فى القروض القديمة وذلك بمبادلتها بسندات مدتها ٣٠ عاما بخصم فى القيمة الاسمية قدره ٣٥ فى المائة، أو مقايضة قروض قديمة بسندات مدتها ٣٠ عاما بسعر فائدة ثابت قدره ٦٫٢٥، (أى أقل من السعر الجارى فى السوق والبالغ نحو ١٠ فى المائة) أو تقديم قروض جديدة على امتداد أربع سنوات تعادل ٢٥ فى المائة من قروض كل مصرف فى الأجلين المتوسط والطويل. وسوف يعزز المركز المالى للسندات الجديدة بمبلغ ٧ مليارات دولار يقدمها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى وحكومة المكسيك واليابان. وفى حين أن حجم التخفيف من أعباء القروض الذى سينشأ عن هذه الاتفاقية يتوقف على القرارات التى سيتخذها كل مصرف على حدة، فان من المتوقع أن يكون هذا الحجم كبيرا. وتنعش هذه الاتفاقية الآمال فى امكانية ابراز ترتيبات مماثلة مع البلدان المدينة الأخرى .

المناخ السائد على مستوى الاقتصاد الكلى والزراعة

١٧ - لاشك فى أن هذه الجوانب المشار اليها أعلاه فى أوضاع الاقتصاد الكلى فى الوقت الحاضر لها تأثيراتها المهمة على الأغذية والزراعة ولاسيما فى البلدان النامية .

١٨ - وعلى الرغم من أن بعض البلدان النامية القليلة قد استفاد من ارتفاع أسعار السلع الزراعية، فان سلع التصدير الرئيسية فى البلدان النامية لم يكن لها نصيب فى هذه الزيادة. فالواقع أن أسعار الكاكاو والشاى والقطن والبن قد ظلت فى الربع الأول من عام ١٩٨٩ دون المستويات المتوسطة التى كانت سائدة فى الربع الأول من عام ١٩٨٨. والاستثناء الملحوظ من ذلك هو السكر. وعلى العكس من ذلك كان ارتفاع أسعار الحبوب بمثابة أنباء سيئة لجميع البلدان النامية باستثناء البلدان العشرة ونحو ذلك التى تصدر عادة من الحبوب أكثر مما تستورد، وقد تسبب هذا الارتفاع فى حدوث أزمة مالية شديدة فى كثير من البلدان، ولاسيما بلدان الدخل المنخفض. أما فيما يتعلق بالنفط، فان ارتفاع أسعاره لها فى أوائل عام ١٩٨٩ أتاح فترة مؤقتة لالتقاط الأنفاس فى البلدان المصدرة للنفط التى يعانى العديد منها من عجز شديد فى حسابها الجارى. ومع ذلك واجه الكثير من البلدان المستوردة الصافية للنفط ارتفاع تكاليف الطاقة والمستلزمات والتكنولوجيا المعتمدة على النفط. واذا استمرت الاتجاهات التى ظهرت مؤخرا نحو انخفاض أسعار النفط الخام، فان المركز المالى للمصدرين سوف يتدهور فى حين سيستفيد المستوردون من انخفاض تكاليف الواردات .

١٩ - ولم تكن الاتجاهات التى سادت النمو الاقتصادى الشامل وزيادة الطلب بشير خير للزراعة • فمع توقع حدوث انخفاض شديد فى نمو نصيب الفرد الحقيقى من الناتج المحلى الاجمالى عام ١٩٨٩ فى آسيا وانعدام هذا النمو فى افريقيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى، وتوقّعات زيادة البطالة، سيكون الطلب المحلى على الأغذية وغيرها من السلع الزراعية ضعيفا • وتنطبق نفس الاعتبارات على الاستثمار الزراعى • وفى حين لا تتوافر معلومات محددة عن القطاع، فان انخفاض مجموع تكوين رأس المال فى افريقيا من ٢٦ فى المائة من الناتج المحلى الاجمالى فى ١٩٨١ الى مايقدر بنحو ١٨ فى المائة فى ١٩٨٨ و ١٩٨٩ يعكس حجم هذه المشكلة التى تشترك فيها بعض البلدان الأخرى فى الشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى •

٢٠ - وثمة عامل سلبى آخر يؤثر على الطلب على الزراعة فى البلدان النامية هو الارتفاع الشديد فى أسعار الاستهلاك المحلى فى عام ١٩٨٨ والضغوط التضخمية التى مازالت عالية هذا العام • ففى كثير من البلدان، ولاسيما فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى وأفريقيا، تنحو أسعار الأغذية الى الزيادة بوتيرة أسرع حتى من الأسعار الاستهلاكية الأخرى فى السنوات الأخيرة ولاسيما فى عام ١٩٨٨ مما يشعل من عملية التضخم الشاملة ويعوق الطلب على الأغذية • ويضر التضخم بالضرورة بدرجة أكبر السكان من ذوى الدخل المنخفض والأجراء، الذين يمثلون قطاعا كبيرا للطلب على الأغذية فى البلدان النامية •

٢١ - ومن ناحية أخرى فان ارتفاع أسعار الفائدة خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩، وانخفاض دولار الولايات المتحدة الأمريكية، وزيادة أعباء خدمة الديون فى معظم البلدان النامية، وضع ضغوطا متزايدة على القطاع الزراعى لانتاج المزيد من السلع للتصدير، وهو الأمر الذى كان يؤدى فى بعض الأحيان الى تفاقم مشكلات الامدادات الداخلية • وقد أضرت هذه التطورات أيضا بتدفق رأس المال الخارجى على الاستثمار فى الزراعة واستيراد السلع الأساسية اللازمة للانتاج الزراعى • ومع أن خفض أسعار الفائدة الذى تم مؤخرا سوف يخفف من هذه الضغوط، فان هذه الأسعار مازالت مرتفعة نسبيا •

٢٢ - ومن المحتم أن تؤدى توقعات تباطؤ النمو فى النشاط الاقتصادى والطلب المحلى فى البلدان الصناعية الى احداث خفض آخر فى النمو الذى يعانى حاليا من الركود بالفعل فى الطلب على الصادرات الزراعية من البلدان النامية (١) • وتشير دراسة أجريت مؤخرا،

---

(١) من المتوقع أن ينخفض النمو فى الطلب المحلى الاجمالى الحقيقى من ٣ فى المائة فى ١٩٨٨ الى ٢٫٨ فى المائة فى عام ١٩٨٩ فى الولايات المتحدة، ومن ٧٫٧ فى المائة الى ٥ فى المائة فى اليابان، ومن ٤ فى المائة الى ٣ فى المائة فى أوروبا الغربية •

فيما يتعلق بمجموعة البلدان التى يصفها صندوق النقد الدولى بأنها "من البلدان المدينة الصافية"، الى أن التباطوء المتوقّع فى نمو الانتاج القومى الاجمالى فى البلدان الصناعية بنسبة ١ فى المائة سنويا خلال ١٩٨٩-١٩٩٤ سيؤدى الى انخفاض حجم الصادرات من البلدان المدينة الصافية بنسبة ٥ر١ فى المائة سنويا خلال ١٩٩١-١٩٩٤ (١). وفى حين أن صادرات المصنوعات فى آسيا ستتعرض لأكبر قدر من الانخفاض فى نمو الصادرات، فان صادرات البلدان فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى وافريقيا، والتى تتألف بدرجة كبيرة من المنتجات الزراعية، ستنخفض بما يتراوح بين ٨ر٠ فى المائة و ٩ر٠ سنويا خلال نفس الفترة ٠

٢٣ - أما فى الاتحاد السوفييتى وأوروبا الشرقية، فان الاتجاه نحو تحقيق اصلاحات اقتصادية بعيدة المدى يزداد قوة، وان كان ذلك لا يتم بنفس الطريقة ولا بنفس الوتيرة فى كل مكان فيها٠ غير أن الاسراع بهذه العملية فى الاتحاد السوفييتى واستمرار المواءمات الاقتصادية واسعة النطاق فى المجر وبولندا تعتبر من السمات الرئيسية فى هذا المجال٠ ويعتبر تحرير السوق جانبا هاما من عملية الاصلاح الاقتصادى٠ ومن المسلم به بصفة عامة أن هذه الاصلاحات تعتبر ضرورية للاسراع بالنمو فى القطاع الزراعى، الّا أن آثار ذلك مازالت مختلطة الى حد بعيد ٠

الأغذية والزراعة

الانتاج الزراعى والغذائى فى الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩

٢٤ - تشير التقديرات المعدّلة للانتاج الزراعى والغذائى العالمى فى ١٩٨٨ الى وجود زيادة تقارب ١ فى المائة عن العام السابق وذلك مقابل الركود العام الذى كان قد أشير اليه فى السابق (الجدول٢) (٢)٠ وكان أكبر تعديل بالزيادة فى البلدان النامية حيث زاد الانتاج الزراعى فى كل اقليم ولاسيما فى الشرق الأقصى٠ كذلك فان انخفاض الانتاج الزراعى والغذائى فى عام ١٩٨٨ كان أقل وضوحا بصورة طفيفة مما أشارت اليه التقديرات فى السابق بالنسبة للبلدان المتقدمة مع حدوث تعديل كبير بالزيادة فى أمريكا الشمالية قابله تعديل بالنقص، بنفس المستوى تقريبا، فى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى ٠

---

(١) صندوق النقد الدولى، World Economic Outlook ، ابريل/نيسان ١٩٨٩٠ تتألف مجموعة البلدان المدينة الصافية من ١٢٦ بلدا ٠

(٢) تخضع تقديرات الانتاج العالمى عن سنة معينة، والتى تصدر أولا فى سبتمبر/أيلول من نفس العام، لعمليات تعديل كبيرة مع توافر المزيد من المعلومات الكاملة٠ فعلى سبيل المثال تتراوح تقديرات النمو فى الانتاج الغذائى من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٨٨ بين ٦ر٢ فى المائة الى ٣ر٤ فى المائة بالنسبة للبلدان النامية ومن -٧ر٢ فى المائة الى -٢ر٣ فى المائة فى البلدان المتقدمة ٠

٢٥ – ومازالت حصيلة الانتاج العالمى فى ١٩٨٩ تتوقف على التطورات التى ستحدث فى الربع الأخير من العام ولاسيما فى نصف الكرة الجنوبى. غير أن التقديرات الأولية تشير الى ما يلى :

– من المحتمل أن يتجاوز النمو فى الانتاج الزراعى، وبدرجة أكبر فى الانتاج الغذائى، المتوسطات التى تحققت فى الثمانينات بفارق كبير. ويعكس ذلك بالدرجة الأولى انتعاش الانتاج المحصولى فى أمريكا الشمالية بعد الجفاف الذى حل بها فى ١٩٨٨، الاّ أنه يعكس أيضا الزيادة الكبيرة المتوقعة فى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى. ومن المحتمل أيضا أن ينتعش الانتاج فى أوروبا الغربية وبلدان التخطيط المركزى فى آسيا بصورة طفيفة من الانخفاض الذى شهده فى ١٩٨٨. ومن ناحية أخرى يتوقع انخفاض نمو الانتاج فى أوسيانيا وفى جميع أقاليم اقتصاديات السوق النامية .

– وتشير التقديرات الحالية الى وجود انخفاض فعلى فى الانتاج الزراعى عن المستويات التى تحققت فى ١٩٨٨ فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى والشرق الأدنى. ومن الواضح أن الانتعاش الطيب الذى حدث فى العام الماضى فى أفريقيا لن يستمر طويلا حيث أن من المنتظر أن يظل الانتاج الغذائى دون تغيير تقريبا فى عام ١٩٨٩ مما يعنى انخفاضا فى حدود ٣ فى المائة من حيث نصيب الفرد. ومن المحتمل أن ينخفض النمو فى الانتاج فى جميع الأقاليم النامية باستثناء الشرق الأدنى فى عام ١٩٨٩ الى ما دون المعدّل المتوسط الذى ساد الثمانينات. وينتظر أن تحقق الصين زيادات ضخمة فى كل من الانتاج المحصولى والحيوانى فى عام ١٩٨٩ بعد النكسة التى أصيبت بها فى ١٩٨٨، الاّ أن هذه الزيادة فى انتاج المحاصيل الغذائية ستظل دون المعدّلات المرتفعة التى حققتها فى أوائل الثمانينات .

٢٦ – ويتضمن الجدول ٣ <u>التكوين السلعي</u> للانتاج الزراعى. وفيما يلى الملامح الرئيسية لهذا التكوين :

– تشير التقديرات الى أن <u>انتاج الحبوب</u> فى العالم قد ارتفع فى عام ١٩٨٩ بنسبة ٩ره فى المائة عن المحصول المنخفض الذى تحقق فى عام ١٩٨٨ وهو انتعاش يقل عما كان متوقعا فى السابق. وسينخفض الانتاج عن تقديرات الاستهلاك للسنة الثالثة على التوالى مما يعنى حدوث مزيد من السحب من المخزونات. وترجع الزيادة فى الانتاج العالمى بدرجة كبيرة الى انتعاش هذا الانتاج فى البلدان المتقدمة ولاسيما فى كندا والولايات المتحدة. وينتظر أن يزيد <u>انتاج القمح</u> بنسبة ٥ره فى المائة عما كان عليه فى عام ١٩٨٨ نتيجة

لانتعاش الانتاج فى أمريكا الشمالية والمحاصيل القياسية التى تحققت فى آسيا وزيادة الانتاج فى المجموعة الاقتصادية الأوروبية وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى. أما الحبوب الخشنة فمن المتوقع أن يزيد انتاجها بنسبة ٩ فى المائة عن المحصول المنخفض الذى تحقق فى عام ١٩٨٨، حيث أن الزيادة الحادة فى انتاج البلدان المتقدمة ولاسيما أمريكا الشمالية ستفوق بدرجة كبيرة الانخفاض الذى حدث فى البلدان النامية عن المستوى المرتفع للغاية الذى تحقق فى العام الماضى، ولا سيما فى الأرجنتين وبعض البلدان المنتجة الرئيسية فى آسيا بما فى ذلك الهند وتركيا. ونظرا للتوقعات المحصولية الايجابية للأرز فى معظم البلدان المنتجة الرئيسية فى آسيا، ينتظر أن يصل الانتاج الى ٥٠٠ مليون طن فى عام ١٩٨٩ أى بزيادة تبلغ نحو ٢ فى المائة عن الرقم القياسى الذى تحقق فى عام ١٩٨٨ ويزيد بنحو الثلث تقريبا على ما كان عليه منذ عقد مضى .

- ويتوقع لانتاج السكر أن يزيد بنسبة ١ر٥ فى المائة وذلك نتيجة صافية للزيادات المتواضعة الشاملة فى الشرق الأقصى وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى وثبوت الانتاج على ما هو عليه تقريبا فى أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وانخفاضه فى أمريكا اللاتينية .

- أما بالنسبة لانتاج البن، فمن المستبعد أن يتجاوز محصول عام ١٩٨٨ حيث من المتوقع أن يقابل زيادة المحاصيل فى البرازيل وكوت ديفوار انخفاض فى البلدان المنتجة الرئيسية الأخرى مثل كولومبيا، وأنغولا، ورواندا، وكينيا.

- ويتوقع أن يزيد انتاج الكاكاو بنسبة ٩ فى المائة فى عام ١٩٨٩ مواصلا بذلك الاتجاه الذى بدأ فى السنوات الأخيرة بأن يزيد الانتاج عن الاستهلاك ويضيف الى المخزونات المرهقة بالفعل .

- ويتوقع أن ينخفض انتاج حليج القطن وذلك بالدرجة الأولى نتيجة لانخفاضه بأكثر من ١٠ فى المائة فى أمريكا الشمالية. وقد لا يزيد الانتاج الا بصورة طفيفة فى البلدان النامية حيث أن الزيادات التى ستتحقق فى الشرق الأقصى وبعض البلدان المنتجة الرئيسية مثل مصر سيوازنها بصورة جزئية انخفاض المحاصيل فى معظم البلدان الأخرى نتيجة لظروف الزراعة السيئة بصفة عامة .

- وينتظر أن يزيد انتاج البذور الزيتية عن مستواه فى عام ١٩٨٨. واذا كانت المحاصيل فى فرنسا وتركيا والاتحاد السوفييتى ستنخفض بصورة كبيرة،

الجدول رقم ٢: التغييرات السنوية فى الانتاج العالمى والاقليمى من الأغذية والزراعة والمحاصيل والثروة الحيوانية

	الأغذية		الزراعة		المحاصيل		الثروة الحيوانية	
	١٩٨٧ الى ١٩٨٨	١٩٨٨ الى ١٩٨٩*	١٩٨٧ الى ١٩٨٨	١٩٨٨ الى ١٩٨٩*	١٩٨٧ الى ١٩٨٨	١٩٨٨ الى ١٩٨٩*	١٩٨٧ الى ١٩٨٨	١٩٨٨ الى ١٩٨٩*
	..... فى المائة							
اقتصاديات السوق النامية	٦ر٥	١ر٣	٢ر٥	١ر٣	١ر٦	١ر١	٢ر٤	٢ر٤
أفريقيا	٧ر٤	١ر٠	٥ر٤	٠ر٨	٢ر٦	٠ر٦	٧ر٢	٥ر٢
الشرق الأقصى	٨ر١	٧ر٣	٦ر٧	٣ر٨	٨ر٨	٣ر٨	٧ر٤	٨ر٣
أمريكا اللاتينية	٣ر١	-١ر٠	٥ر٢	-١ر٠	٢ر٠	-١ر٣	٣ر٢	١ر١
الشرق الأدنى	٤ر٥	-٢ر٢	٦ر٤	-١ر٨	٦ر٣	-٥ر٠	١ر٧	٢ر٦
اقتصاديات التخطيط المركزى فى آسيا	١ر٣	٢ر٣	١ر٧	٥ر٣	٠ر٢	٣ر٠	٥ر٣	٤ر٢
جميع البلدان النامية	٤ر٣	١ر٨	١ر٤	١ر٨	١ر٤	١ر٧	٣ر٨	٣ر٠
بلدان السوق المتقدمة	-٣ر٩	٩ر٥	-٣ر٦	٤ر٥	-٨ر٦	٩ر٣	١ر١	٠ر٣
أمريكا الشمالية	-٨ر٤	١٢ر٧	-٧ر٧	١١ر٤	-١٧ر٣	١٨ر٦	٢ر٥	٠ر٨
أوسيانيا	٤ر٥	٠ر٦	٥ر٨	٠ر٥	٩ر٥	٢ر١	٤ر٦	٠ر١
المجموعة الاقتصادية الأوروبية (١٢)	-١ر٢	٥ر١	-٢ر٠	٥ر١	-٤ر٢	٢ر١	-٠ر٦	-٠ر٣
بلدان غرب أوروبا	٢ر٠	٥ر٢	-٠ر٢	٢ر٦	٥ر٩	٤ر٩	٠ر٦	
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى	-٠ر٩	٣ر٨	-٠ر٧	٣ر٦	-١ر٤	٤ر٠	١ر٦	١ر٨
جميع البلدان المتقدمة	-٣ر٠	٣ر٥	-٢ر٨	٤ر٨	-٧ر١	٧ر٥	١ر٣	٠ر٨
العالم	٠ر٩	٣ر٤	١ر٠	٣ر٢	-٠ر٣	٣ر٩	٢ر١	١ر٦

* أولية

المصدر: المنظمة على أساس المعلومات المتاحة حتى ١٩٨٩/٨/٣١

الجدول رقم ٣: الانتاج الزراعي بحسب السلع

البند	البلدان المتقدمة			البلدان النامية			العالم		
	١٩٨٨	١٩٨٩ (أ)	التغيير من ١٩٨٨ الى ١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٩ (أ)	التغيير من ١٩٨٨ الى ١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٩ (أ)	التغيير من ١٩٨٨ الى ١٩٨٩
	بملايين الأطنان		%	بملايين الأطنان		%	بملايين الأطنان		%
مجموع الحبوب(ب)	٧٧٥ر٠	٨٧٤ر١	١٢ر٨	٩٨٢ر٣	٩٨٦ر٥	٠ر٤	٧٥٧ر٣	٨٦٠ر٦	١ ر٩
القمح	٢٩٤ر١	٣١٠ر٧	٥ر٦	٢١٥ر١	٢٢٦ر٦	٥ر٣	٥٠٩ر٢	٥٣٧ر٣	٥ر٥
الأرز ، الشعير	٢٥ر٤	٢٦ر٠	٤ر٢	٤٦٤ر٦	٤٧٤ر٠	٢ر٠	٤٩٠ر٠	٥٠٠ر٠	٢ر٠
الحبوب الخشنة	٤٥٥ر٤	٥٣٧ر٤	١٨ر٠	٣٠٢ر٧	٢٨٥ر٩	٥ر٦-	٧٥٨ر١	٨٢٣ر٣	٨ر٦
محاصيل الجذور	١٩٧ر١	٢١٠ر٠	٦ر٥	٣٧٧ر٧	٣٧٩ر٧	٢ر٦	٥٧٤ر٨	٥٨٨ر٧	٢ر٤
البقول	١٩ر٣	٢٠ر٣	٥ر٢	٣٦ر٠	٣٦ر٩	٢ر٥	٥٥ر٤	٥٧ر٢	٣ر٢
البذور الزيتية	٩٥ر٦	١٠٧ر٧	١٢ر٧	١٦٥ر٤	١٧٠ر٦	٣ر١	٢٦١ر٠	٢٧٨ر٣	٦ر٦
السكر المصنع بالطرد المركزي (الخام)	٤٢ر٧	٤٣ر٢	١ر٢	٦٠ر٩	٦٢ر١	٢ر٠	١٠٣ر٦	١٠٥ر٢	١ر٥
قرون الكاكاو	صفر	صفر	صفر	٢ر٢	٢ر٤	٩ر١	٢ر٢	٢ر٤	٩ر١
البن	صفر	صفر	صفر	٥ر٥	٥ر٥	٠ر٠	٥ر٥	٥ر٥	٠ر٠
الشاى	٣ر٠	٣ر٠	صفر	٢ر٣	٢ر٢	٤ر٣-	٢ر٦	٢ر٥	٣ر٨-
القطن المحلوج	٦ر٨	٨ر٥	١٤ر٧-	١١ر١	١١ر٣	١ر٨	١٧ر٩	١٧ر١	٤ر٠-
التبغ	١ر٨	٢ر٠	١١ر١	٥ر٠	٥ر٣	٦ر٠	٦ر٨	٧ر٣	٧ر٤
مجموع اللحوم	١٠٢ر٦	١٠٢ر٩	٠ر٣	٦٢ر٣	٦٣ر٩	٢ر٦	١٦٤ر٩	١٦٦ر٨	١ر٢
مجموع الألبان	٣٨٣ر٣	٣٨٦ر٢	٠ر٨	١٤٢ر٣	١٤٥ر٨	٢ر٥	٥٢٥ر٦	٥٣٢ر٠	١ر٢
بيض الدجاج	١٩ر٦	١٩ر٥	٠ر٥-	١٥ر٥	١٦ر٠	٣ر٢	٣٥ر٠	٣٥ر٥	١ر٤

(أ) أرقام أولية.

(ب) بما فيها الأرز الشعير.

ملحوظة: حسبت النسب المئوية للتغييرات من أرقام غير مقربة.

المصدر: قسم الاحصاء، منظمة الأغذية والزراعة

فان التوسع فى الانتاج فى أمريكا الشمالية، وفى أمريكا اللاتينية، وباستثناء الارجنتين، (زاد انتاج محصول فول الصويا فى البرازيل بنسبة ٢٩ فى المائة) وبدرجة أقل فى افريقيا والشرق الأقصى ستعوض هذا الانخفاض وتتجاوزه ٠

- ومن المتوقع أن يتباطأ النمو فى انتاج المنتجات الحيوانية ولا سيما فى البلدان المتقدمة، ويرجع ذلك الى انخفاض الامدادات من الأعلاف والارتفاع النسبى فى أسعارها بالاضافة الى استمرار الجهود لخفض الفوائض الهيكلية فى العديد من البلدان الأوروبية ٠

٢٧ - وفيما يتعلق بنصيب الفرد من الانتاج الغذائى، ستحدث زيادة ملحوظة فى عدد البلدان النامية التى تعانى من الانخفاض فى عام ١٩٨٩٠ فمن بين مجموع البلدان النامية البالغ عددها ١٠٨ بلدان، قد يخفق الانتاج الغذائى فى عام ١٩٨٨ فى مواكبة النمو فى عدد السكان فى ٧٠ بلدا مقارنة بـ ٥٦ بلدا فقط فى عام ١٩٨٨ الذى كان عاما طيبا بصورة استثنائية للانتاج (الجدول ٤)٠ وفى أفريقيا قد ينخفض نصيب الفرد من الانتاج الغذائى فى ثلاثة أرباع البلدان٠ وقد يشهد نحو ثلثى البلدان فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى والشرق الأدنى و ٣٧ فى المائة من بلدان الشرق الأقصى انخفاضات أخرى فى نصيب الفرد من الانتاج٠ غير أن من المتوقّع أن يتجاوز الانتاج الغذائى النمو فى عدد السكان فى العديد من البلدان النامية الأكثر اكتظاظا بالسكان ولاسيما فى آسيا (الصين واندونيسيا وماليزيا والهند وباكستان) وكذلك فى مصر وكوت ديفوار واثيوبيا٠ وعلى العكس من ذلك قد ينخفض نصيب الفرد من الانتاج الغذائى فى جميع البلدان الكبيرة فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى باستثناء كولومبيا٠

مخزونات الحبوب والأمن الغذائى والمعونة الغذائية

٢٨ - من المؤكد أن انخفاض الامدادات من الحبوب فى البلدان المنتجة الرئيسية فى عام ١٩٨٨ سيكون له عواقب على الأمن الغذائى فى ١٩٨٩٠ ولاشك فى أن انخفاض الكميات المتاحة للتصدير فى العالم وارتفاع الأسعار الدولية وتوقعات انخفاض المعونة الغذائية (أنظر الجزء الخاص بالمعونة الغذائية) سيزيد من الصعوبات التى تواجه بلدان العجز الغذائى ذات الدخل المنخفض التى تتزايد فى الاحتياجات للواردات٠ وعلى الرغم من أن أحد التقارير يشير الى انتعاش الانتاج العالمى من الحبوب فى ١٩٨٩ بعد المستوى الذى أضر به الجفاف فى العام الماضى، من المنتظر أن تظل مخزونات نهاية المدة فى ١٩٨٩/١٩٩٠ عند مستوى قريب من الحد الأدنى الذى تراه المنظمة ضروريا لضمان الأمن الغذائى العالمى٠

الجدول ٤: النسبة المئوية لمعدّل التغير في نصيب الفرد من انتاج الأغذية بحسب البلدان، ١٩٨٧ - ١٩٨٨

النسبة المئوية لمعدل التغيير	البلدان النامية	البلدان المتقدمة
أكثر من ١٠٪	الجمهورية الدومينيكية، مدغشقر	كندا، الولايات المتحدة
١٫٥ الى ١٠٪	كوت ديفوار، بارافواي، تونس، لاوس، موريشيوس موريشيوس	أفريقيا الجنوبية، فنلندا، البرتغال، يوغوسلافيا
١٫٣ الى ٥٪	شيلي، اوروغواي، قبرص، ريونيون، مارتينيك	اسبانيا، اليابان
١٫٥ الى ٣٪	الهند، كولومبيا، جزر القمر، غواتيمالا، الصين، ماليزيا، فيتنام، جمهورية أفريقيا الوسطى، بهوتان، الكاميرون، سيراليون، مصر، سنغافورة، العراق، اثيوبيا، اندونيسيا، باناما، تونغا، باكستان، بورما، جوادالوب، جمهورية كوريا، تايلندا، ليبيا، بورتريكو، ساموا	هنغاريا، اليونان، المانيا الديمقراطية، بلغاريا، الاتحاد السوفييتي، الأراضي الواطئة، الدانمرك، ايطاليا، رومانيا، الولايات المتحدة، تشيكوسلوفاكيا، النروج، بولندا، السويد، فرنسا، بلجيكالوكسمبرغ
صفر الى ٣٪	ملاوي، موريتانيا، بنغلادش، الصومال، الكونغو، بابوا غينيا الجديدة، ترينيداد وتوبافو، فنزويلا، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، مالي، كوستاريكا، أوغندا، الفلبين، فيجي، المكسيك، بوليفيا، ناميبيا، غانا، منغوليا، موزامبيق، سوريتام، ايران، الغابون، غوبانا، السلفادور، بربادوس، رواندا، تشاد، كوبا، نيجيريا، ليبيريا، سوازيلندا، زائير، غامبيا، المغرب، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية	نيوزيلندا، سوازيلندا، ايسلندا، استراليا، النمسا، مالطة، المانيا، اسرائيل، جمهورية المانيا الاتحادية
-١٫٣ الى ٥٪	البرازيل، بيرو، كاب فيردي، هندوراس، بوركينافاسو، غينيا، نيبال، غينياسيساو، أنغولا	ايرلندا
-١٫٥ الى ١٠٪	هايتي، سري لانكا، كينيا، توغو، جامايكا، المملكة العربية السعودية، بينان، الأرجنتين، اكوادور، كمبوتشيا الديمقراطية، الأردن، الجزائر، السودان، بوتسوانا، السنغال، تنزانيا، تركيا.	
أقل من ١٠٪	زمبابوي، بوروندي، نيكاراغوا، ليسوتو، النيجر، سورية، الجمهورية العربية اليمنية، زامبيا	

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

٢٩ – وفى نهاية السنة المحصولية ١٩٨٨/١٩٨٧، كانت التقديرات تشير الى أن المخزونات المرحلة العالمية من الحبوب، وقدرها ٣٩٩ مليون طن، تقل بنحو ٥٢ مليون طن (١٢ فى المائة) عن المستوى الذى كانت عليه فى السنة المحصولية السابقة. وينتظر أن تنخفض المخزونات العالمية من الحبوب، فى نهاية السنة المحصولية ١٩٨٩/١٩٨٨، نتيجة لأكبر سحب منها يتم تسجيله فى سنة واحدة على الاطلاق الى ٣٠٥ ملايين طن (تتألف من ١٢١ مليون طن من القمح بانخفاض قدره ١٨ فى المائة عن مستوى السنة المحصولية السابقة، و ١٤١ مليون طن من الحبوب الخشنة، بانخفاض قدره ٣٣ فى المائة و ٤٣ مليون طن من الأرز المطحون بزيادة قدرها ٦ر٤ فى المائة عن المستوى المنخفض للغاية فى ١٩٨٨/١٩٨٧). وتشير التقديرات الى أن الانخفاض فى مخزونات الحبوب قد حدث كله تقريبا فى البلدان المصدرة الرئيسية لاسيما الولايات المتحدة التى تحملت الجزء الأكبر من مجموع الانخفاض. ويعادل حجم المخزونات المرحلة، وقدره ٣٠٥ ملايين طن، نحو ١٧ فى المائة من الاستهلاك العالمى المقدر فى ١٩٩٠/١٩٨٩ مقابل ١٧–١٨ فى المائة الذى يمثل الحد الأدنى الذى ترى المنظمة أنه ضروريا لضمان الأمن الغذائى العالمى.

٣٠ – وتشير التوقعات الأولية للمخزونات العالمية المرحلة من الحبوب فى ١٩٩٠/١٩٨٩ الى أنها ستكون فى حدود ٢٩٠ مليون طن، وهو ما يمثل انخفاضا آخر قدره ٥ فى المائة بالمقارنة بمستوياتها المنخفضة بالفعل فى أول المدة. ويفترض هذا التقدير حدوث زيادة فى الانتاج العالمى من الحبوب فى ١٩٨٩، كما تشير التوقعات الجارية، الى أن مجموع الاستخدام فى ١٩٩٠/١٩٨٩ سيظل أقل من الاتجاهات العادية، وان زاد عن معدلاته فى العام السابق.

٣١ – أما الموقف بالنسبة للقمح فهو يدعو الى القلق البالغ حيث أن التوقعات تشير الى أن المخزونات المرحلة العالمية منه فى نهاية ١٩٩٠/١٩٨٩، ستكون فى حدود ١١٣ مليون طن، أى أقل بنحو ٨ ملايين طن عن مستواها المنخفض بالفعل فى أول المدة. ولذا فان مخزونات القمح سوف تنخفض، فيما بين ١٩٨٨/١٩٨٧ و ١٩٩٠/١٩٨٩ بنحو ٦٠ مليون طن أى أكثر من ٣٠ فى المائة، وسيكون مجموع المخزونات لدى الجهات المصدرة الرئيسية فى أقل مستوى لها منذ الأزمة الغذائية العالمية فى أوائل السبعينات.

حالات الطوارئ الغذائية فى افريقيا

٣٢ – على الرغم من تحسن أوضاع الامدادات فى أفريقيا ككل خلال الفترة ١٩٨٨–١٩٨٩، استمرت الصعوبات الخطيرة، فى منتصف ١٩٨٩، فى عدد من البلدان ولاسيما فى جنوب السودان وموزامبيق.

٣٣ - غير أنه تحقق بعض التقدم فى جنوب السودان الذى تمزقه النزاعات، مع تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للاغاثة من الطوارئ "عملية شريان الحياة" الذى بدأ فى ١ ابريل/نيسان ١٩٨٩ والذى كان قد سلم، فى يونيو/حزيران ١٩٨٩، نصف الامدادات الغذائية والغوثية المستهدفة وقدرها ٠٠٠ ١٠٠ طن. وهناك اتفاق على السماح للوكالات الدولية بتقديم سلع الاغاثة للسكان المدنيين على جانبى الصراع. غير أنه ما زال يتعين تقديم تعهدات اضافية من السلع الغذائية وغير الغذائية لدعم عملية شريان الحياة .

٣٤ - أما فى موزامبيق، فما زال العجز الغذائى فى مرحلة حرجة على الرغم من أن المحاصيل التى حصدت مؤخرا، وقدرها ٠٠٠ ٥٧٥ طن، ستغطى مالا يقل عن نصف الاحتياجات المحلية من الحبوب. ومازالت الأنباء ترد عن حالات الوفاة الناشئة عن سوء التغذية ونقص الأغذية ولاسيما فى المناطق النائية التى يصعب الوصول اليها. وقد أدى تدهور حالة الأمن الى الحد مرة أخرى من عمليات النقل البرى فى السكك الحديدية مما أدى الى تزايد صعوبة نقل أغذية الاغاثة والمنتجات الزراعية الى الأسواق. أما بالنسبة للمناطق التى يصعب الوصول اليها، فسوف يحتاج الأمر الى زيادة عمليات النقل الجوى لضمان توزيع الأغذية التى تمس الحاجة اليها .

٣٥ - والبلدان التى كانت تواجه حالات طوارئ غذائية استثنائية فى منتصف أغسطس/آب ١٩٨٩ هى أنغولا، اثيوبيا، ليسوتو، ملاوى، موزامبيق، سيراليون، الصومال، والسودان .

٣٦ - وحتى هذه الفترة من العام تعانى المحاصيل من انخفاض شديد، بالمقارنة بعام ١٩٨٨، فى كل من أنغولا وبوتسوانا وليسوتو وزمبابوى. وسوف تحتاج أنغولا وموزامبيق الى مساعدات غذائية ضخمة بصورة استثنائية (يبلغ مجموعها ٠٠٠ ٧٥٥ طن) لمواجهة النقص الشديد فى الامدادات الغذائية الناتج عن التصحر ونقص المستلزمات والحرب الأهلية. كما ستحتاج ملاوى الى معونة غذائية (٠٠٠ ١٣٢ طن من الحبوب الخشنة) خلال ١٩٨٩/١٩٩٠، وذلك بالدرجة الأولى لتغطية احتياجات اللاجئين من موزامبيق .

٣٧ - وباختصار، فانه على الرغم من أن الامدادات الغذائية فى معظم البلدان الخمسة والأربعين فى افريقيا جنوب الصحراء الكبرى قد ظلت مستقرة، بعد المحاصيل التى حصدت فى عام ١٩٨٨، وتراوحت بين المستوى فوق المتوسط والقياسى، هناك أربعة مجالات رئيسية تتطلب الاهتمام الفورى: (١) لابد من اسناد الأولوية لتنفيذ عملية "شريان الحياة" فى السودان، (٢) ينبغى توفير المزيد من المساعدات من الجهات المتبرعة لضمان وصول الامدادات الى المناطق المتنازعة فى أنغولا وموزامبيق، (٣) لابد من الحصول على دعم اضافى من الجهات المتبرعة لشراء الفوائد المحلية وتوزيعها داخليا وتصريف الفوائد القابلة للتصدير من خلال المعاملات الثلاثية و/أو ترتيبات المقايضة، (٤) حاجة ١٣ بلدا الى المزيد من التعهدات بالمعونة الغذائية خلال ١٩٨٨/١٩٨٩. وتشير التقديرات الى أن الفجوة "تبلغ ٠٠٠ ٢٢٠ طن" .

حالات الطوارئ الغذائية بالأقاليم النامية الأخرى

٣٨ - وردت تقارير عن وجود أوضاع صعبة للغاية للامدادات الغذائية فى تسعة بلدان أخرى من البلدان النامية. وأخطر هذه الأوضاع من حيث عدد السكان الذين يعانون منها توجد فى آسيا (ولاسيما فى بنغلاديش وفيتنام فضلا عن أفغانستان وسرى‌لانكا ولاوس). وتتعرض أيضا ثلاثة بلدان فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى لعجز خطير فى امداداتها الغذائية (هايتى ونيكاراغوا وبيرو) وكذلك لبنان فى الشرق الأدنى.

المعونة الغذائية

٣٩ - تشير التقديرات الأولية للمنظمة الى أن شحنات المعونة الغذائية من الحبوب فى ١٩٨٩/١٩٩٠، والتى تبلغ نحو ٨ر٣ مليون طن، تقل بنحو ١٥ فى المائة عن العام السابق و ٣٨ فى المائة عن عام ١٩٨٧/١٩٨٨. وسيقل هذا الحجم من المعونة الغذائية عن الرقم المستهدف السنوى الأدنى الذى حدده مؤتمر الأغذية العالمى عام ١٩٧٤ (أى ١٠ ملايين طن) ويقترب من الحد الأدنى من الالتزامات بمقتضى اتفاقية المعونة الغذائية (أى ٥ر٧ مليون طن). ويرجع جزء كبير من هذا الانخفاض فى حجم المعونة الغذائية الى الانخفاض المتوقع فى الشحنات من كندا والولايات المتحدة. فمن المتوقّع أن ينخفض حجم المعونة الغذائية المقدمة من كندا فى ١٩٨٩/١٩٩٠ الى ٠٠٠ ٦٠٠ طن بعد أن كانت مليون طن فى ١٩٨٨/١٩٨٩، فى حين أن التقديرات المقابلة الخاصة بالولايات المتحدة تبين انخفاضها الى ٥ر٤ مليون طن فى ١٩٨٩/١٩٩٠ بعد أن كانت ٥ر٥ مليون طن فى ١٩٨٨/١٩٨٩.

٤٠ - ووصلت المساهمات الكلية من ٢٢ جهة متبرعة للاحتياطى الدولى من أغذية الطوارئ لعام ١٩٨٩، فى نهاية أغسطس/آب ١٩٨٩، الى ٠٠٠ ٣٩٤ طن من الحبوب و ٠٠٠ ٣٢ طن من السلع الغذائية الأخرى. وتصل المساهمات الدولية للاحتياطى الدولى من أغذية الطوارئ من الحبوب حتى هذا الوقت من العام عند المستوى المتوسط تقريبا للتعهدات فى الفترة المقابلة من السنوات السابقة. غير أن هناك كميات كبيرة من التعهدات للاحتياطى الدولى لعام ١٩٨٩ طلبت بالفعل لمواجهة احتياجات الطوارئ خلال ١٩٨٨. وعلى ذلك فان الموارد الحرة فى الوقت الحاضر من تعهدات ١٩٨٩ للاحتياطى تقل عن مستوى احتياجات الطوارئ المتوقعة خلال الفترة المتبقية من العام.

الآفات والأمراض

الدودة الحلزونية

٤١ - أبلغت المنظمة عام ١٩٨٩ عن وجود حشرة فى شمال أفريقيا تعرف باسم ذبابة الدودة الحلزونية الأمريكية (Cochliomyia hominivorax) (١) ، وهى آفة تسببت فى احداث أضرار واسعة النطاق بالثروة الحيوانية فى نصف الكرة الغربى، نجمت عنها أضرار اقتصادية تحص بملايين الدولارات سنوياً. واذا لم يتم مكافحة هذه الحشرة، يمكن أن تتسبب فى أخطار مماثلة للثروة الحيوانية وللبشر فى أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب أوروبا، وهى المناطق التى لم تعرف فيها بعد هذه الحشرة .

٤٢ - وهناك مخاوف من أن تنتشر هذه الحشرة بسرعة نتيجة للظروف المناخية الاستوائية وشبه الاستوائية فى هذه المنطقة. وتتسبب الحشرة فى مشكلات كبيرة للحياة البرية التى لا يمكن مراقبتها بسهولة. غير أن من الممكن استئصال هذه الحشرة بنجاح باستخدام "تقنيات الحشرة العقيمة" بالاضافة الى السيطرة بصورة دقيقة على تنقلات الحيوانات وتنفيذ برنامج للمعاينة والعلاج، وذلك على النحو الذى نفذ بنجاح فى الولايات المتحدة والمكسيك. غير أن تكاليف هذا البرنامج مرتفعة .

٤٣ - وتشير المعلومات المتوفرة للمنظمة الى أنه يبدو أن حشرات التكاثر قد توطنت. غير أنه لم ترد حتى ٣٠ يونيو/حزيران ١٩٨٩ أنباء عن الاصابة بهذه الحشرة الا فى ليبيا. فلم تكشف المسوحات التى أجريت فى البلدان المجاورة عن وجود هذه الآفة .

٤٤ - وقد عقدت المنظمة اجتماعا تمهيديا يومى ٥ و ٦ يونيو/حزيران ١٩٨٩ بشأن وضع استراتيجية اقليمية لمكافحة الدودة الحلزونية واستئصالها فى شمال افريقيا. وقد اتفق على التوصيات وأعمال المتابعة التى ستتخذها الحكومات والمنظمة وأشكال التعاون الدولى الأخرى .

---

(١) الدودة الحلزونية هى طفيل تنجذب الاناث فيه الى الجروح، حتى لو كانت صغيرة فى حجم عضة القراض، حيث تضع مجموعة من بيضها تتحول خلال بضع ساعات الى يرقات. ويؤدى عدم المعالجة الى الشعور بالارهاق بل وحتى الوفاة. وأى حيوان من حيوانات الدماء الحارة، بما فى ذلك الانسان، عرضة للاصابة بالدودة الحلزونية. وهذه الحشرة من الحشرات الطائرة القوية التى يمكن أن تنتقل الى مسافات بعيدة.

أحدث المعلومات عن أوضاع الجراد

٤٥ – لم ترد أية أنباء عن الأسراب التى انتقلت من جنوب غرب مالى فى اتجاه الشرق مخترقة شمالى بوركينا فاسو الى جنوب غرب النيجر فى أواخر مايو/أيار ١٩٨٩. والأرجح أن هذه الأسراب قد تفرقت وان كانت بعض الحشرات البالغة المتفرقة قد استمرت فى التحرك ببطء فى اتجاه الشرق .

٤٦ – وقد وردت تقارير عن وجود أسراب عن الجنادب فى جيبوتى خلال أوائل يونيو/حزيران، وغالبا فى وقت لاحق من ذلك الشهر عن وجود تجمعات من الحشرات البالغة. ويحتمل أن تكون قد حدثت نفس الاصابات فى شمالى السهل الساحلى فى الصومال وجنوبى أريتريا وبعض الأجزاء الأخرى فى اثيوبيا. كما عثر على بعض الأسراب المتفرقة فى مرتفعات الجمهورية العربية اليمنية والسهل الساحلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

٤٧ – غير أن أوضاع الجراد الصحراوى اعتبرت فى أواخر أغسطس/آب أنها هادئة بصفة عامة. فلم ترد أنباء الا من باكستان عن وجود اصابات كبيرة فى حين وجدت اصابات على نطاق أقل فى موريتانيا والجمهورية العربية اليمنية. غير أنه هبطت أمطار غزيرة وواسعة النطاق خلال الصيف على مناطق التكاثر فى اقليم السهل وجنوب غرب آسيا. وقد بدأ التكاثر بالفعل فى كل من المنطقتين وسوف يستمر هذا التكاثر مما نتج عنه بعض نظم المجموعات الصغيرة من الجنادب وتكوين بعض الأسراب فى سبتمبر/أيلول .

أسعار الأسمدة فى ١٩٨٩

٤٨ – انخفضت أسعار معظم أنواع الأسمدة فى النصف الأول من عام ١٩٨٩ بعد الارتفاع الحاد الذى حدث فى العام السابق (الجدول ٥). ويرجع ذلك بالدرجة الأولى الى ضعف الطلب فى البلدان المستوردة الرئيسية ولاسيما الصين وغيرها من البلدان الآسيوية الرئيسية. ومن المحتمل أن تظل أسعار الأسمدة منخفضة نسبيا خلال الفترة المتبقية من العام مالم يتم التعاقد على كميات كبيرة من هذه الأسمدة فى وقت قريب .

٤٩ – فى يوليو/تموز ١٩٨٩ كانت أسعار اليوريا تقل بنحو ٣٥ فى المائة عن أسعارها قبل ذلك بعام. فقد أدى عزوف الصين عن الشراء الى تراكم المخزونات لدى الجهات المصدرة الرئيسية مما أسهم فى ضعف أسعار اليوريا وتسبب ذلك بدوره فى توقف البلدان المستوردة الرئيسية عن التعاقد على أمل حدوث المزيد من الانخفاض فى الأسعار. وفيما يتعلق بسلفات الأمونيا، يرجع الانخفاض الذى حدث فى شهر يوليو/تموز بنسبة ٦ فى المائة عن المستوى الذى كانت وصلته هذه الأسعار فى يوليو/حزيران بعد فترة من الاستقرار النسبى منذ سبتمبر/أيلول ١٩٨٨، الى المنافسة بين جمهورية كوريا والبلدان المنتجة فى شرق أوروبا والموردين من اليابان وأوروبا الغربية .

٥٠ – وانخفضت أسعار ثاني فوسفات الأمونيا باضطراد حتى شهر يونيو/حزيران ١٩٨٩ نتيجة لنقص الطلب من الجهات المستوردة الرئيسية. وأدت عودة الهند وباكستان الى الشراء من جديد فى يوليو/تموز الى زيادة أسعار هذه الأسمدة بأكثر من ٦ فى المائة. وفيما يتعلق بسوبر فوسفات الثلاثي، أدى انخفاض مشتريات الاتحاد السوفييتى الى هبوط أسعارها خلال ١٩٨٩. كما يرجع استقرار أسعار كلوريد البوتاسيوم خلال الأشهر السبعة الأولى من عام ١٩٨٩ الى انخفاض الطلب بالاضافة الى قرار معظم المصانع الكندية باستمرار التوقف عن الانتاج فى يوليو/تموز كمحاولة لتحقيق الاستقرار فى السوق.

التطورات الأخيرة في الاطار الاتجاهى القائم منذ فترة طويلة

٥١ – كانت السنوات من ١٩٨٦ الى ١٩٨٨ تمثل نقطة تحول فى نمط نصيب الفرد من الانتاج الغذائى فى العالم القائم منذ فترة طويلة والذى كان يتميز بالنمو المضطرد نسبيا. وعلى الرغم من أن العجز الغذائى فى العالم لم يكن من الأمور غير الشائعة فى العقود الماضية (كان الانخفاض العالمى فى نصيب الفرد من الانتاج الغذائى يحدث بصفة عامة مرة كل ثلاث سنوات) واتخذ فى بعض الأحيان أبعادا كبيرة (مثلما حدث فى الفترة ١٩٧٢–١٩٧٤ والفترة ١٩٧٩–١٩٨٠)، فان الانخفاض التجميعى البالغ ٣٫٥ فى المائة فى نصيب الفرد من الانتاج الغذائى العالمى فى الفترة ١٩٨٦–١٩٨٨، لم يسبق له مثيل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية كما تشير الى ذلك البيانات المتاحة.

الجدول ٥ – أسعار تصدير الأسمدة

	سلفات الأمونيا	سوبر فوسفات الثلاثى	كلوريد البوتاسيوم	ثانى فوسفات الأمونيا
	غرب أوروبا	خليج الولايات المتحدة	غرب أوروبا	خليج الولايات المتحدة
	(..... بالدولار للطن .....)			
١٩٨٨				
نوفمبر	٦٢	١٦٤	٩٥	٢٠٤
ديسمبر	٦٣	١٦٤	٩٥	١٩٨
١٩٨٩				
يناير	٦٤	١٦٤	١٠٠	١٩٧
فبراير	٦٤	١٦٤	١٠٤	١٩٧
مارس	٦٤	١٥٨	١٠٤	١٨٤
ابريل	٦٤	١٥٧	١٠٤	١٧٨
مايو	٦٤	١٤٩	١٠٤	١٧٧
يونيو	٦٣	١٤١	١٠٤	١٦١
يوليو	٥٩	١٤١	١٠٤	١٧٢

المصدر: المنظمة، ادارة تنمية الأراضى.

٥٢ – ويمكن الحصول على صورة أفضل لهذه التطورات من الأنماط والتغيرات التى حدثت فى الحجم الفعلى لنصيب الفرد من انتاج الأغذية الأساسية فى مختلف الأقاليم (الجدول رقم ٦)[1]. ويبرز الجدول الجوانب الرئيسية التالية :

– يكفى الانتاج العالمى من الأغذية الأساسية لتغطية الاحتياجات الأساسية من السعرات الحرارية لكل فرد الاّ أن هذا الانتاج ليس موزّعا بصورة متساوية .

– زاد الانتاج العالمى باضطراد، بصفة عامة، من ٣٤٨ كيلوجراما للفرد سنويا فى أوائل الستينات الى ٤٠٨ كيلوجرامات للفرد سنويا خلال الفترة ١٩٨٠–١٩٨٥، وهى زيادة تعادل ٦٠ كليوجراما أو ١٧ فى المائة خلال ٢٠ عاما. غير أن النقص الذى حدث فى الفترة ١٩٨٦–١٩٨٨، أدّى الى انخفاض قدره ١١ كيلوجراما أو ٣ فى المائة عن مستوى الذروة الذى بلغته فى ١٩٨٠–١٩٨٥ .

– وتوجد الآن فجوة واسعة مقدارها ٤٦٣ كيلوجراما للفرد سنويا بين انتاج الأغذية الأساسية فى البلدان المتقدمة وفى البلدان النامية ككل. وبأسلوب آخر، فان انتاج البلدان النامية يعادل ٣٨ فى المائة فقط من انتاج البلدان المتقدمة. وعلاوة على ذلك، فانه مع اتجاه الفروق فى النمو فى الانتاج فى الفترة من ١٩٦١–١٩٦٥ الى ١٩٨٦–١٩٨٨ الى ناحية البلدان الصناعية، ازدادت هذه الفجوة اتساعا. وخلال نفس هذه الفترة، زاد نصيب الفرد من انتاج الأغذية الأساسية بمعدل ١٦٩ كيلوجراما أو ٢٩ فى المائة فى البلدان المتقدمة، الاّ أنه لم يزد عن ٤١ كيلوجراما أو ١٧ فى المائة فى البلدان النامية .

– كان مستوى انتاج الأغذية الأساسية والتغييرات التى حدثت فيها متفاوتة بدرجة كبيرة فيما بين الأقاليم النامية. وقد حققت بلدان التخطيط المركزى فى آسيا أكبر قدر من التقدم حيث زاد حجم نصيب الفرد من الانتاج فيها بنحو النصف فيما بين ١٩٦١–١٩٦٥ والفترة ١٩٨٦–١٩٨٨. ففى الوقت الذى كان فيه مستوى نصيب الفرد من الانتاج فى هذه البلدان فى الفترة ١٩٦١–١٩٦٥ قريبا من المستوى المتوسط للبلدان النامية، فقد كان أعلى من هذا المتوسط بنسبة ٢٢ فى المائة فى الفترة ١٩٨٦–١٩٨٨. كما سجل اقليم الشرق الأقصى (باستثناء بلدان التخطيط المركزى فى آسيا) تحسنا ملحوظا وان كان مستوى الانتاج قد ظل دون المعدّل المتوسط للبلدان النامية .

---

(١) تتألف الأغذية الأساسية من الحبوب والبقول والبذور والدرنات بمعادلتها من الحبوب. وينحو نصيب الحبوب من مجموع الأغذية الأساسية (تبلغ حوالى ٩٣ فى المائة فى البلدان المتقدمة و ٨٨ فى المائة فى البلدان النامية) الى الزيادة بمرور الوقت ولاسيما فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى .

- وكان مستوى الأداء متقدما فى أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى وفى الشرق الأدنى. ففى الاقليم الأول ظل نصيب الفرد من الانتاج دون تغيير تقريبا فيما بين منتصف الستينات وأواخر السبعينات ثم زاد زيادة كبيرة فى الفترة ١٩٨١-١٩٨٥ الاّ أنه انخفض فى الفترة ١٩٨٦-١٩٨٨ الى المستويات التى كان عليها فى السبعينات. أما فى الشرق الأدنى فان التقلبات الواضحة فيما بين الفترتين أدت الى ثبات مستويات نصيب الفرد من الانتاج بصفة عامة .

- وحدث تدهور ملحوظ فى افريقيا حيث تخلف انتاج الأغذية الأساسية عن النمو فى عدد السكان خلال ١٩٦١-١٩٦٥ و الفترة ١٩٨١-١٩٨٥ ولم يتجاوزه الاّ بصورة طفيفة فى الفترة ١٩٨٦-١٩٨٨ . وبصفة عامة انخفض نصيب الفرد من انتاج الأغذية الأساسية فى افريقيا بمعدل ٣٨ كليوجراما، أو ١٧ فى المائة فيمابين الفترة ١٩٦١-١٩٦٥ والفترة ١٩٨٦-١٩٨٨ . ويعتبر هذا الانخفاض خطيرا بصفة خاصة بالنظر الى النسبة الكبيرة من الانتاج الغذائى فى افريقيا التى تستخدم فى الاستهلاك البشرى المباشر بالمقارنة بالأعلاف وغير ذلك من الاستخدامات غير الغذائية، الأمر الذى يقلل من هامش تعديل الاستهلاك البشرى المباشر فى ضوء التغييرات فى الامدادات والأسعار .

٥٣ - وتثير مسألة الانتاج فوق المعدل الاتجاهى عددا من القضايا المهمة التى سنشير اليها هنا بايجاز فقط. ففى حالة البلدان المتقدمة أدى الدعم الزراعى القوى فى كثير من البلدان، بالاضافة الى التقدم التكنولوجى السريع والاستخدام المكثف للأرض ورأس المال، الى احداث زيادة سريعة فى نصيب الفرد من الانتاج الغذائى الذى خلق فى نهاية الأمر المشكلات المعروفة الآن بالامدادات الزائدة عن الحاجة وانخفاض الأسعار والمخزونات المرهقة. ويرجع الانخفاض الذى حدث فى السنوات الأخيرة، بخلاف الجفاف الذى حدث فى أمريكا الشمالية فى ١٩٨٨، الى التدابير المتعلقة بالسياسات التى تهدف الى تحقيق توازن أفضل فيمابين الامدادات والطلب، كما أنه يعتبر رد فعل لانخفاض الأسعار العالمية. كذلك كان لادراك المشكلات المتزايدة للافراط فى استغلال موارد الأرض والمياه والتدابير الخاصة بصيانة البيئة دوره فى هذه العملية (١) .

٥٤ - وفيما يتعلق بالبلدان النامية، أشار التباطوء فى التقدم أو الانخفاض الواضح فى نصيب الفرد من انتاج الأغذية الأساسية فى الكثير من البلدان بعض الأسئلة المقلقة. هل وصلت الثورة الخضراء الى آخر مداها ؟ هل يمكن وقف الانخفاض القائم من فترة طويلة فى

---

(١) تعتبر تدابير وضع الأراضى الزراعية تحت اشراف برنامج الاحتياطى الخاص بالصيانة فى الولايات المتحدة مثالا على ذلك .

الجدول ٦: نصيب الفرد من انتاج الأغذية الأساسية (الحبوب والبقول والجذور والدرنات بمعادلاتها من الحبوب) من ١٩٦١-١٩٦٥ الى ١٩٨٦-١٩٨٨

الاقليم /مجموعة البلدان	١٩٦١-١٩٦٥	١٩٦٦-١٩٧٠	١٩٧١-١٩٧٥	١٩٧٦-١٩٨٠	١٩٨١-١٩٨٥	١٩٨٦-١٩٨٨
	..... كيلوغرام للفرد					
أفريقيا	٢٣٠	٢٢٤	٢١٩	٢٠١	١٨٦	١٩٢
الشرق الأقصى	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٨	٢٤٠	٢٥٤	٢٤٦
أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى	٢٨٤	٣٠١	٣٠١	٢٩٧	٣١٧	٢٩٩
الشرق الأدنى	٢٩٠	٢٨٤	٢٧٦	٢٨٧	٢٧٢	٢٨٩
بلدان التخطيط المركزى فى آسيا	٢٤٩	٢٨١	٢٩٩	٣٢١	٣٥٨	٣٦٤
مجموع البلدان النامية	٢٤٣	٢٥٥	٢٦٢	٢٧١	٢٨٦	٢٨٤
أمريكا الشمالية	٩٦٨	١ ٠٦٤	١ ١٦٢	١ ٣٠٤	١ ٣٩٠	١ ١٩٤
أوسيانيا	٨٥٥	١ ٠٤٢	١ ٠١٣	١ ١٨٢	١ ٤٠٩	١ ٢٦٨
أوروبا الغربية	٣٧٦	٤١٢	٤٥٢	٤٦٨	٥٢٧	٥٤١
المجموعة الاقتصادية الأوروبية	٣٦٢	٣٩٣	٤٣١	٤٤٥	٥٠٧	٥٣١
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى	٦٤٧	٧٦١	٨٠٥	٨٤٦	٧٦٩	٨٤٥
مجموع البلدان المتقدمة	٥٧٨	٦٥٠	٦٩٦	٧٤٦	٧٦٢	٧٤٧
العالم	٣٤٨	٣٧٣	٣٨٤	٣٩٨	٤٠٨	٣٩٧

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، قسم تحليل السياسات

نصيب الفرد للانتاج الغذائى فى افريقيا حيث يتوقع أن يزيد السكان عن ضعف عددهم فى الوقت الحاضر فى عام ٢٠٢٠ ؟ هل يمكن للبلدان كثيفة السكان فى آسيا أن تستأنف وتيرة النمو السريع فى نصيب الفرد من الانتاج التى حققتها فى السنوات الماضية ؟ وجدير بالذكر أن الصين لم تتجاوز بعد الرقم القياسى الذى حققته فى نصيب الفرد من انتاج الحبوب فى ١٩٨٤ (٣٤٧ كيلوجراما مقابل ٣٢٠ كيلوجراما فى ١٩٨٨)، ولم تتجاوز الهند الرقم القياسى لانتاجها الكلى فى عام ١٩٨٣ الاّ بصورة طفيفة بعد ذلك بخمس سنوات، غير أنها لم تحقق أى تحسن فى نصيب الفرد من هذا الانتاج نتيجة لزيادة عدد سكانها فى هذه الفترة بـ ٧٠ مليون نسمة. وباختصار هل نشهد الآن انخفاضا موءقتا أم أننا ندخل مرحلة جديدة من التباطوء فى النمو بل والتدهور فى نصيب الفرد من انتاج الأغذية ؟

٥٥ - وتتخذ هذه المسألة أبعادا مثيرة للقلق اذا ما نظر اليها فى ضوء اتفاق الآراء المتزايد فيما بين العلماء على أن الانسان يحدث تغييرات فى المناخ العالمى. اذ سيكون لذلك تأثيرات بعيدة المدى يتعذر التنبوء بدقتها فى الوقت الحاضر وان كان من المحتمل أن تكون غير مواتية للزراعة فى كثير من المناطق وان كانت ستفيدها فى مناطق أخرى. فلقد شهدت الثمانينات خمس سنوات من السنوات الست الأشد حرارة فى هذا القرن. ومن المتعذر فى الوقت الحاضر الحكم بما اذا كان ذلك مجرد ظاهرة دورية أم أنها تكشف عن اتجاه جديد. وفى نفس الوقت أضرت سلسلة غير عادية من الجفاف الشديد والكوارث الأخرى الناجمة عن الأوضاع المناخية بالأغذية والزراعة فى الكثير من البلدان خلال الثمانينات. وتشير هذه الأحداث الى مدى أهمية رصد أوضاع الامدادات العالمية من الأغذية بصورة وثيقة فى السنوات القادمة وأهمية نمو الانتاج الغذائى بصورة كافية وتحقيق التقدم الاقتصادى والتنمية القابلة للاستمرار .

التجارة بالسلع الزراعية

٥٦ - استمرت التجارة العالمية بالسلع الزراعية فى الزيادة بشدّة فى عام ١٩٨٨، وان كان معدّل هذه الزيادة أقل بصورة طفيفة من معدّل الزيادة فى مجموع التجارة بالبضائع. وقد تسارعت الزيادة فى الصادرات من المنتجات المحصولية والحيوانية للعام الثالث على التوالى فى عام ١٩٨٨، حيث بلغت هذه الزيادة نحو ١٤ فى المائة، وبذلك زادت قيمة التجارة بالدولار الأمريكى فى عام ١٩٨٨ بما يزيد عن الثلث عما كانت عليه هذه القيمة فى عام ١٩٨٥ (الجدول ٧)[1]. كذلك ظلت التجارة بالأسماك فى حركة نشيطة على الرغم من أنها كانت أقل مما كانت عليه فى عام ١٩٨٧ (أنظر القسم الخاص بمصايد الأسماك) .

---

(١) انخفض سعر الدولار الأمريكى بنسبة ٤٫٦ فى المائة مقابل حقوق السحب الخاصة فيما بين عامى ١٩٨٧ و ١٩٨٨، ولذا فان الزيادة فى الصادرات من السلع الزراعية فى ١٩٨٨ محسوبة بحقوق السحب الخاصة لا تزيد عن ٩ فى المائة .

٥٧ - وكانت الزيادة فى الصادرات المحصولية والحيوانية متساوية فى البلدان المتقدمة والنامية، الاّ أن هذه الزيادة حدثت فى سياقين مختلفين اختلافا شاسعا. ففى حين أن البلدان المتقدمة كانت تشهد العام الثالث على التوالى من الزيادة الكبيرة، جاءت الحصيلة التجارية الايجابية التى حققها العالم النامى فى عام ١٩٨٨ بعد سلسلة من الأداء غير المتوازن بشدّة فى السنوات السابقة. كما كانت هناك اختلافات شاسعة بين الأقاليم فى حجم الزيادة فى الصادرات. فمن بين الأقاليم النامية، كشف الشرق الأقصى عن أروع أداء يتحقق فى عام ١٩٨٨ - بزيادة ٢٢ فى المائة من الصادرات، أى ضعف المعدّل المرتفع الذى تحقق فى العام السابق. وحقّق اقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى أقوى انتعاش بعد النكسة التى أصابته فى العام السابق، كما شهد الشرق الأدنى تحسنا عن أدائه الجيد الذى تحقق فى عام ١٩٨٧. غير أن الزيادة الطفيفة التى حققها اقليم افريقيا فى صادراته من المنتجات المحصولية والحيوانية فى عام ١٩٨٨ لم تكن كافية على الاطلاق لتعويض الأداء السئ الذى شهدته السنوات الأخيرة.

٥٨ - وفى حين حققت جميع الأقاليم النامية باستثناء أفريقيا زيادة ملحوظة فى صادراتها من السلع الزراعية فى عام ١٩٨٨، حدثت زيادة أكبر فى الواردات (الجدول ٨). وعلى ذلك فان معدّل الصادرات الى الواردات الذى ارتفع من ٩٠ فى عام ١٩٨١ الى ١٢٥ فى عام ١٩٨٦، وهو ما يرجع أساسا الى تدابير التقشف التى حدّت من الواردات، انخفض مرة أخرى الى ١١٥ فى عام ١٩٨٧ والى ١١ فى عام ١٩٨٨. وقد شهد اقليم افريقيا أكثر هذه الاختلالات، حيث ارتفعت الواردات بوتيرة أسرع على الرغم من أن الصادرات والواردات لم تظهر الاّ قدرا قليلا من الحركة خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٨. ونتيجة لذلك، أصبحت أفريقيا مستوردا صافيا للسلع الزراعية خلال ١٩٨١-١٩٨٥، وقد تغير مسار هذا الوضع بصفة مؤقتة فى الفترة ١٩٨٦-١٩٨٧، الاّ أن الصادرات لم تتجاوز مرة أخرى الواردات فى عام ١٩٨٨.

٥٩ - ومن المتعذر وضع تقديرات عالمية للتجارة فى السلع الزراعية فى عام ١٩٨٩ نظرا لأن البيانات الخاصة بالمنتجات الأخرى غير الحبوب لم تتوافر بعد. وتشير التوقّعات الجارية الى أن التجارة العالمية بالحبوب فى عام ١٩٨٩/١٩٩٠ ستبلغ نحو ٢٠٥ ملايين طن، وهو ما يقارب حجمها فى ١٩٨٨/١٩٨٩ الاّ أنها تقل عن الرقم القياسى البالغ ٢١٩ مليون طن الذى تحقّق فى ١٩٨٤/١٩٨٥. وستحصل أربعة بلدان، هى الصين واليابان وجمهورية كوريا والاتحاد السوفييتى على نحو نصف مجموع الواردات، وان كان الاتحاد السوفييتى سيظل هو أكبر مشتر فى هذا المجال، حيث تشير التوقعات الجارية الى أن الواردات من القمح والحبوب الخشنة ستصل الى ٣٤ مليون طن. أما فيما يتعلق بالسلع الزراعية الرئيسية الأخرى، فمن المحتمل أن يظل حجم التجارة يتسم أيضا بالحركة، الاّ أن ظروف عدم الاستقرار التى تحيط بالأسعار فى مختلف الأسواق، كما حدث مؤخرا بالنسبة للبن مثلا، من الصعب التنبؤ بالطريقة التى ستتحرك بها التجارة بالسلع الزراعية فى عام ١٩٨٩ وقيمة هذه التجارة على وجه الاجمال.

الجدول ٧ – قيمة التجارة العالمية بالسلع الزراعية (المحاصيل والمنتجات الحيوانية) والسمكية والحرجية بالأسعار الجارية فى الفترة ١٩٨٦–١٩٨٨

				التغيير		المعدل السنوى للتغيير
				١٩٨٦ الى ١٩٨٧	١٩٨٧ الى ١٩٨٨	١٩٨٠ الى ١٩٨٨
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨			
	..بملايين الدولارات..			..... فى المائة		
المنتجات الزراعية	٢٢٨ر٥	٢٥١ر٨	٢٨٧ر٢	١٠ر٢	١٤ر١	٤ر٢
مجموع البلدان النامية	٧٤ر٦	٧٤ر٠	٨٤ر٥	–٧ر٠	١٤ر١	٣ر١
مجموع البلدان المتقدمة	١٥٣ر٩	١٧٧ر٧	٢٠٢ر٧	١٥ر٥	١٤ر١	٤ر٧
المنتجات السلعية	٢٣ر١	٢٨ر١	٣١ر٤	٢١ر٦	١١ر٨	٧ر٩
مجموع البلدان النامية	١٠ر٥	١٢ر٧	١٤ر٤	٢١ر٠	١٢ر٦	١٠ر٤
مجموع البلدان المتقدمة	١٢ر٢	١٥ر٣	١٧ر٠	٢٥ر٤	١١ر١	٦ر٩
المنتجات الحرجية	٥٧ر٩	٧٣ر١	...	٢٦ر٢	...	–٦ر٠
مجموع البلدان النامية	٧ر٧	١٠ر١	...	٣٠ر٢	...	–٨ر٤
مجموع البلدان المتقدمة	٥٠ر٢	٦٣ر٠	...	٢٥ر٥	...	–٥ر٦
المجموع	٣٠٩ر٥	٣٥٣ر٠	...	١٣ر٨	...	٢ر٢
مجموع البلدان النامية	٩٢ر٨	٩٦ر٨	...	٤ر٠	...	٢ر٣
مجموع البلدان المتقدمة	٢١٦ر٣	٢٥٦ر٠	...	١٨ر٠	...	٢ر٢
	..... %					
نصيب البلدان النامية	٣٠ر٠	٢٧ر٤	...			

ملحوظة: حسبت الأرقام من مجاميع مقربة. أما التغييرات السنوية ومتوسطاتها فقد حسبت من أرقام غير مقربة.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة.

الجدول رقم ٨ : قيمة التجارة العالمية بالسلع الزراعية (المحاصيل والمنتجات الحيوانية) بالأسعار الجارية، حسب الأقاليم، في الفترة ١٩٨٦-١٩٨٨

	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	التغير من ١٩٨٦ الى ١٩٨٧	التغير من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨	المعدل السنوي للتغيير من ١٩٨٠ الى ١٩٨٨ بالسعر الجاري	بالحجم (أ)
	...مليار دولار...			... في المائة ...			
اقتصاديات السوق النامية							
تصدير	٦٦ر١	٦٤ر٣	٧٤ر١	-٢ر٨	١٥ر٣	٢ر٤	٧ر٢
استيراد	٥٣ر٨	٥٦ر٨	٦٧ر٣	٥ر٦	١٨ر٤	٤ر٨	٤ر٤
أفريقيا							
تصدير	١٠ر٢	٩ر٠	٩ر٢	-١٢ر١	١ر٢	-٩ر٠	-٣ر٠
استيراد	٨ر٤	٨ر١	٩ر٢	-٣ر٦	١٣ر٩	٢ر٠	٣ر٦
الشرق الأقصى							
تصدير	١٨ر٨	٢١ر٠	٢٥ر٦	١١ر٣	٢٢ر١	٥ر٣	٩ر٣
استيراد	١٦ر٣	١٩ر١	٢٤ر٣	١٧ر٤	٢٦ر٩	٧ر٣	٥ر٨
أمريكا اللاتينية							
تصدير	٣١ر٢	٢٨ر٠	٣٢ر٥	-١٠ر٠	١٦ر١	١ر٨	٢ر٠
استيراد	١٠ر٣	٩ر٨	١١ر٥	-٤ر٥	١٧ر٠	٢ر٣	٢ر٦
الشرق الأدنى							
تصدير	٥ر٣	٧ر٥	٦ر٣	٧ر٨	١٠ر٨	٣ر٩	٦ر٩
استيراد	١٨ر١	١٩ر٠	٢١ر٥	٥ر٠	١٣ر٢	٥ر٨	٥ر٥
اقتصاديات التخطيط المركزي في آسيا							
تصدير	٨ر٥	٩ر٨	١٠ر٤	١٥ر٣	٦ر٣	١٠ر٧	١٠ر٧
استيراد	٩ر٥	٨ر٠	١٠ر١	٣٥ر٧	٢٦ر١	٥ر٨	٢ر٥
مجموع البلدان النامية							
تصدير	٧٤ر٦	٧٤ر٠	٨٤ر٥	-٠ر٣	١٤ر١	٣ر١	٣ر٣
استيراد	٥٩ر٧	٦٤ر٨	٧٧ر٤	٨ر٦	١٩ر٤	٤ر٩	٤ر٣
اقتصاديات السوق المتقدمة							
تصدير	١٤٤ر٨	١٦٨ر٠	١٩٢ر٥	١٦ر٠	١٤ر٦	٥ر٠	٢ر٧
استيراد	١٦٧ر٤	١٨٨ر٩	٢٠٩ر٣	١٢ر٨	١٠ر٨	٤ر٣	١ر٧
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي							
تصدير	٩ر١	٩ر٧	١٠ر٣	٦ر٩	٥ر٥	٣ر٠	٦ر٠
استيراد	٢٣ر٤	٢٤ر٣	٢٦ر٨	٣ر٨	٥ر١٠	١ر٧	١ر٤
مجموع البلدان المتقدمة							
تصدير	١٥٣ر٩	١٧٧ر٧	٢٠٢ر٧	١٥ر٥	١٤ر١	٤ر٧	٥ر٢
استيراد	١٩٠ر٨	٢١٣ر٢	٢٣٦ر١	١١ر٧	١٠ر٨	٣ر٩	٦ر١
العالم							
تصدير	٢٢٨ر٥	٢٥١ر٨	٢٨٧ر٢	١٠ر٢	١٤ر١	٤ر٢	٢ر٧
استيراد	٢٥٠ر٥	٢٧٨ر٠	٣١٣ر٥	١١ر٠	١٢ر٨	٤ر٠	٢ر٥
حصة البلدان النامية من التجارة العالمية في السلع الزراعية							
	... في المائة ...						
تصدير	٣٢ر٦	٢٩ر٤	٢٩ر٤				
استيراد	٢٣ر٨	٢٣ر٣	٢٤ر٧				

ملحوظة : حسبت الأرقام من مجاميع مقربة. أما التغييرات السنوية ومتوسطاتها فقد حسبت من أرقام غير مقربة.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

٦٠ – ولن تزيد الواردات من القمح فى ١٩٨٩/١٩٩٠ الاّ بنحو مليون طن عن مستوى العام السابق، نتيجة لنقص الامدادات وارتفاع الأسعار، والظروف المواتية لامدادات الحبوب المحلية فى البلدان النامية وقيود الميزانيات الناشئة عن المشكلات التى تواجه موازين المدفوعات ومشكلات الديون. وعلى ذلك فمن المتوقع أن تظل واردات البلدان النامية على ماهى عليه للعام الثالث على التوالى .

٦١ – ومن المتوقع أن تكون الواردات من الحبوب الخشنة أقل بعض الشئ مما كانت عليه فى ١٩٨٨/١٩٨٩، حيث أن انخفاض مشتريات الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الأوروبية سوف يفوق الزيادة المقابلة فى واردات البلدان النامية. وسوف تنشأ الزيادة المتوقعة البالغة ٣ ملايين طن فى واردات البلدان النامية (لتصل الى مامجموعه ٤٠ مليون طن) بالدرجة الأولى من ارتفاع الطلب على الواردات فى آسيا، ولاسيما فى جمهورية كوريا والمملكة العربية السعودية وتركيا. ومن المستبعد حدوث أية زيادة فى مشتريات أفريقيا من الحبوب الخشنة وذلك للتوقّعات الايجابية بصفة عامة للمحاصيل المحلية، فى حين ستظل واردات أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى متعثرة نتيجة لارتفاع الأسعار وصعوبات التمويل الخارجى .

٦٢ – وتشير التوقعات فى الوقت الحاضر الى أن التجارة العالمية بالأرز فى عام ١٩٨٩ ستبلغ ١ر١٣ مليون طن أى بزيادة تصل الى نحو ربع ما كانت عليه تقديرات عام ١٩٨٨. ومن المتوقع أن يكون الجزء الأكبر من الزيادة فى الصادرات فى آسيا حيث تصل شحنات تايلند الى مستويات قياسية، الاّ أن من المتوقع أن يتحقق ارتفاع الصادرات أيضا فى أمريكا الشمالية بدرجة ملحوظة. وسوف تنشأ الزيادة فى واردات الأرز بالدرجة الأولى من زيادة مشتريات البلدان الآسيوية بما فى ذلك بنغلاديش واندونيسيا والعراق وماليزيا. أما واردات افريقيا فمن المتوقع أن ترتفع بنسبة ٢٤ فى المائة عن المستوى المنخفض الذى وصلته عام ١٩٨٨ .

أسعار الصادرات من السلع الزراعية ونسب التبادل التجارى

٦٣ – استمرت أسعار تصدير العديد من السلع الزراعية الرئيسية التى تدخل مجال التجارة، فى الارتفاع خلال النصف الأول من عام ١٩٨٩ (الجدول ٩). وبعد أن ارتفعت بنسبة ٢٨ فى المائة فى عام ١٩٨٨ عن المستوى المتوسط للسنة السابقة، ارتفعت أسعار القمح بنسبة ١٩ فى المائة أخرى خلال الفترة يناير/يوليو (كانون الثانى/تموز) ١٩٨٩ عن متوسط عام ١٩٨٨. وارتفعت أسعار الذرة بنسبة ٥ر٧ فى المائة خلال نفس الفترة، أما أسعار السكر فارتفعت بنسبة ١٥ فى المائة مع اشتداد الأسعار فى يوليو/تموز نتيجة للطلبات الكبيرة على الواردات ولاسيما من جانب الاتحاد السوفييتى، وارتفعت أسعار حليج القطن ولحوم الأبقار بما يتراوح بين ٧ و ٨ فى المائة. وبذلك تكون قد انتعشت جزئيا عن

المستويات المنخفضة التى كانت عليها فى ١٩٨٨ . ومن ناحية أخرى انخفضت أسعار البن انخفاضا شديدا خلال ١٩٨٩ ، ولاسيما فى الأشهر الأخيرة بعد أن كانت قد أظهرت زيادة عامة طفيفة نسبيا فى العام الماضى . كذلك فان استمرار انخفاض أسعار الكاكاو، التى انخفضت بنسبة ١٧ فى المائة فى يناير/يوليو (كانون الثانى/تموز) ١٩٨٩ عن مستوياتها المنخفضة بالفعل فى عام ١٩٨٨، فكانت أيضا مسار قلق للمصدرين فى البلدان النامية .

٦٤ - وكما كان متوقعا، أدى الارتفاع العام فى أسعار معظم السلع الزراعية خلال ١٩٨٨ الى حدوث تحسن عام فى نسب التبادل التجارى للمنتجات الزراعية مقابل مصنوعات النفط الخام (الجدول ١٠) . غير أن هذا التطور الايجابى أفاد اقتصاديات السوق المتقدمة بدرجة أكبر نسبيا حيث أن الزيادة فى الأسعار ذهبت الى منتجات المناطق المعتدلة التى تصدرها هذه الاقتصاديات بالدرجة الأولى . وعلى ذلك فقد سجلت أمريكا الشمالية بل وأوسيانيا بدرجة أكثر وضوحا، تحسنا كبيرا فى كل من نسب التبادل التجارى، من حيث المقايضة الصافية والدخل فى عام ١٩٨٨ . غير أن هذا التحسن كان أقل وضوحا فى أوروبا الغربية، فى حين سجلت أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى انخفاضا آخر فى نسب التبادل التجارى من حيث المقايضة الصافية فيها .

٦٥ - غير أن التحسن الذى حدث فى نسب التبادل التجارى للصادرات الزراعية فى البلدان النامية ككل يخضع لبعض التحفظات . فلقد كان حجم التحسن مخيبا للآمال فى ضوء التدهور الذى حدث فى السنوات السابقة . كذلك فان أفريقيا لم تشترك فى هذا التحسن ولم يستطع الشرق الأدنى التعويض عن حدوث خسارة أخرى فى نسب التبادل التجارى من حيث المقايضة الصافية الا باحداث زيادة حادة فى حجم صادراته الزراعية . وقد حدثت أفضل التطورات الاقليمية فى اقليم الشرق الأقصى حيث تحسنت نسب التبادل التجارى للمقايضة الصافية بنسبة ١٠ فى المائة نتيجة لزيادة أسعار الحبوب ولاسيما الأرز والزيوت النباتية . فمع زيادة حجم الشحنات، ارتفعت القوى الشرائية للصادرات الزراعية (نسب التبادل التجارى الداخلية) بنحو ١٧ فى المائة فى الشرق الأقصى وهو ثانى أداء حسن يحدث فى فترة الثمانينات . وشهد اقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى أيضا تحسنا فى أوضاعه على الرغم من أن نسب التبادل التجارى للمقايضة الصافية والداخلية ظلت أقل من مستوى الفترة ١٩٨٠/١٩٧٩ بنسبة ١٧ فى المائة و ٨ فى المائة على التوالى . أما فيما يتعلق بأفريقيا، فان تدهور نسب التبادل التجارى للمقايضة الصافية للسلع الزراعية فى ١٩٨٨، والتى ترجع بالدرجة الأولى الى انهيار أسعار الكاكاو، بالاضافة الى ضعف أسعار محاصيل المشروبات الخفيفة بصفة عامة، والعجز عن زيادة حجم شحنات السلع الزراعية، بالاضافة الى الانخفاض الجديد الذى حدث فى الدور الاقتصادى للصادرات الزراعية فى الاقليم [1] . ففى عام ١٩٨٨ كانت الصادرات الزراعية لافريقيا تستطيع أن تشترى كميات من المصنوعات والنفط الخام تقل بنحو ١٩ فى المائة عما كانت عليه فى الفترة ١٩٧٩-١٩٨١ .

---

(١) تمثل حبوب الكاكاو نحو ١٧ فى المائة من مجموع صادرات أفريقيا من المنتجات الزراعية والسمكية والحرجية .

الجدول ٩- أسعار تصدير بعض السلع المختارة فى ١٩٨٥-١٩٨٨

		القمح	الذرة	الأرز	السكر	البن	قرون الكاكاو	الشاى	القطن المحلوج	الجوت	اللحم البقرى
		U.S. no. 2 hard winter ord. prot.	U.S. no. 2 yellow	Thailand 100% II gr.	Raw, ISA daily, f.o.b	Green 1976 ICA	U.K. exp. London spot	London Auction	Memphis territory	Bangladesh Chittagong f.o.b., BWC	Argentina f.o.b. all beef
		..... $ per m.t.									
Year	1985	138	112	227	90	2 932	2 255	2 074	1 572	613	2 932
	1986	115	88	225	133	3 770	2 068	1 930	1 263	325	3 770
	1987	114	76	244	149	2 379	1 997	1 709	1 634	389	2 379
	1988	146	107	311	225	2 557	1 584	1 790	1 521	440	1 373
1987	September	114	73	263	129	2 309	1 989	1 607	1 831	415	1 678
	October	117	79	287	147	2 467	1 912	1 846	1 692	415	1 647
	November	117	82	285	162	2 548	1 939	1 926	1 686	415	1 765
	December	126	83	279	183	2 538	1 898	2 072	1 648	415	1 462
1988	January	130	87	299	213	2 536	1 973	2 128	1 604	440	1 498
	February	132	89	320	186	2 661	1 798	1 933	1 539	440	1 406
	March	125	90	313	188	2 595	1 685	1 916	1 560	440	1 301
	April	127	89	314	188	2 564	1 649	1 846	1 596	440	1 247
	May	130	89	307	196	2 565	1 707	1 707	1 660	440	1 289
	June	152	120	311	231	2 617	1 627	1 661	1 763	440	1 352
	July	152	126	315	309	2 506	1 609	1 462	1 630	440	1 178
	August	151	121	315	246	2 368	1 448	1 484	1 335	440	1 339
	September	160	122	315	224	2 509	1 237	1 645	1 337	440	1 354
	October	163	121	315	227	2 512	1 303	1 759	1 370	440	1 380
	November	164	114	315	239	2 513	1 473	1 794	1 408	440	1 673
	December	167	118	299	248	2 735	1 504	1 936	1 451	440	1 463
1989	January	175	118	285	213	2 804	1 437	1 931	1 482	440	1 578
	February	172	118	286	232	2 594	1 482	1 819	1 501	440	1 581
	March	177	118	295	254	2 585	1 409	1 772	1 542	440	1 424
	April	176	114	301	268	2 590	1 291	1 723	1 633	440	1 451
	May	176	117	325	264	2 554	1 206	1 707	1 695	440	1 380
	June	169	113	344	279	2 312	1 252	1 797	1 717	440	...
	July	169	109	...	309	1 697	1 345	1 859	1 825	440	...

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة.

الجدول رقم ١٠: صافي نسب تجارة المقايضة والدخل للصادرات الزراعية من المصنوعات والنفط الخام، ١٩٨٠-١٩٨٨

	١٩٨٠	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
	..... ١٩٧٩-١٩٨١=١٠٠								
صافي نسب تجارة المقايضة									
اقتصاديات السوق المتقدمة	١٠١	١٠٢	٩٧	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٠٢	٩٢	١٠٠
أمريكا الشمالية	١٠١	١٠٧	٩٨	١٠٥	١١٤	١٠٩	٩٧	٧٧	٨٩
اوسيانيا	٨٦	١١١	٩٩	١٠٣	٩٥	٧٦	٧٠	٦٦	٩١
أوروبا الغربية	١٠٦	٩٥	٩٢	٨٩	٨٧	٨٤	٩١	٨٩	٩٢
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي	١٠٤	١٠١	٩٦	٩٨	٩٦	٩٠	٩٣	٨٢	٨١
مجموع البلدان المتقدمة	١٠٢	١٠٢	٩٧	٩٩	١٠٢	٩٩	١٠٢	٩١	٩٨
اقتصاديات السوق النامية	١٠٩	٩٤	٨٥	٨٩	١٠٣	٩٢	٩٢	٧٨	٨١
أفريقيا	١٠٤	٩٣	٨٥	٨٩	١٢٠	١٠٦	١١٠	٨٧	٨٤
الشرق الأقصى	١٠٦	٩٨	٨٠	٩٥	١٠٥	٩٣	٧٩	٧٩	٨٧
أمريكا اللاتينية	١١٣	٩٣	٩٠	٨٧	١٠٢	٩٠	٩٧	٧٩	٨٣
الشرق الأدنى	١٠١	٩٨	٨٣	٨٤	٩٣	٩٦	٨٦	٧٠	٥٧
اقتصاديات التخطيط المركزي في آسيا	٩٥	١١٠	١٠٦	١٠٥	١١١	٨٢	٧٧	٨٠	٨٥
مجموع البلدان النامية	١٠٨	٩٥	٨٧	٩٠	١٠٣	٩٠	٨٩	٧٨	٨٠
نسب الدخل من التبادل التجاري									
اقتصاديات السوق المتقدمة	١٠٥	١٠٨	١٠٠	١٠٢	١٠٩	١٠١	١٠٢	١٠٢	١١٣
أمريكا الشمالية	١٠٤	١١٢	٩٨	١٠٣	١١٣	٨٧	٧٣	٧١	٨٧
أوسيانيا	١٠٦	١١٠	١٠٤	٩٦	١٠٢	١٠٧	٩٨	٨٩	١٠٨
أوروبا الغربية	١٠٥	١٠٤	٩٩	١٠٢	١٠٨	١١٠	١٢٤	١٢٧	١٣٣
أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي	١٠٢	١٠١	٩٦	٩٣	٩١	٩٠	٩١	٨٤	٨٦
مجموع البلدان المتقدمة	١٠٥	١٠٨	١٠٠	١٠١	١٠٨	١٠٠	١٠٢	١٠١	١١١
اقتصاديات السوق النامية	١٠٤	١٠٢	٩٤	١٠٢	١١٨	١١٠	١٠٦	٨٧	٩٧
أفريقيا	١٠٥	٩٢	٨٦	٨٦	١٠٣	١٠٠	١٠٩	٨٤	٨١
الشرق الأقصى	١٠٦	١٠٥	٩٤	١٠٢	١٢٦	١٠٩	١٠٢	٩٧	١١٣
أمريكا اللاتينية	١٠٤	١٠٣	٩٤	١٠٥	١١٨	١١٥	١٠٦	٨٣	٩٢
الشرق الأدنى	٩٩	١١٣	١١٣	١١٥	١٢٦	١٠٧	١٠٥	٩٨	١٠٦
اقتصاديات التخطيط المركزي في آسيا	١٠٥	١٠٣	١٠٣	١١٧	١٤٢	١٥٩	١٨١	١٧٧	١٨٠
مجموع الدول النامية	١٠٥	١٠٢	٩٥	١٠٣	١١٩	١١٣	١١١	٩٤	١٠٢

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة

المساعدات الخارجية للزراعة

٦٦ - لاتتوافر أية معلومات جديدة عن الالتزامات الرسمية بالمساعدات الخارجية للزراعة والافراج عنها بعد المعلومات الواردة فى الجدولين ١١ و ١٢ من الوثيقة C 89/2 "حالة الأغذية والزراعة" والجدول ١٢-١ و ١٢-٢ من الوثيقة C 89/18 "المواءمة الزراعية الدولية". وستظل التقديرات الخاصة بالالتزامات الرسمية للزراعة (بالتعريف الواسع)، لعام ١٩٨٧ عند ١٣٫٤ مليار دولار بالأسعار الجارية (٧٫٣ مليار دولار بأسعار ١٩٧٥)، ٧٠ فى المائة منها بشروط ميسرة و ٥٨ فى المائة منها من مصادر متعدّدة الأطراف .

٦٧ - وقد أعلن البنك الدولى فى ١٩٨٩/٦/١ عن تطبيقه لخطوط توجيهية تنفيذية يتم على أساسها تقديم الدعم لمساعدة البلدان المثقلة بالديون عن طريق خفض مدفوعات ديونها وخدمة الديون. وسوف تؤدى هذه المرحلة الجديدة فى استراتيجية الديون لدى البنك الدولى الى تمكين عملية خفض الديون من الاضطلاع بالدور الرئيسى فى خطط التمويل متوسطة المدى فى هذه البلدان. وسوف يقدم البنك القروض للبلدان المثقلة بالديون التى تنفذ سياسات وبرامج للمواءمة فى المدى المتوسط، تهدف الى خفض مجموع ديونها أو تقديم هذه القروض لبرامج تعزيز الائتمان. وسوف تتحدد المبالغ التى ستجنب لخفض الديون حسب كل حالة على حدة، الاّ أن رقما يبلغ نحو ٢٥ فى المائة من برنامج الاقراض لتحقيق المواءمة فى البلد المعنى على امتداد ثلاث سنوات استخدم كمؤشر .

مصايد الأسماك

الانتاج فى عام ١٩٨٨

٦٨ - بعد فترة توقف فى عام ١٩٨٧، استأنف الانتاج العالمى من الأسماك فى عام ١٩٨٨ نموه المستمر الذى بدأ منذ منتصف السبعينات. وتشير التقارير الواردة من البلدان الرئيسية العاملة فى مجال الصيد الى أن مجموع الانتاج فى ١٩٨٨ تجاوز ٩٦ مليون طن أى بزيادة تبلغ نحو ٣٫٨ مليون طن، أو ٤ فى المائة عن المصيد الذى تحقق فى العام السابق وهى زيادة تفوق كل المؤشرات السابقة (الجدول ١١) .

٦٩ - وكانت مصايد أسماك الأصناف السطحية الصغيرة أمام سواحل جنوب شرق المحيط الهادى هى المساهم الرئيسى مرة أخرى فى الزيادة العامة التى حدثت فى المصيد العالمى. وكانت هذه المصايد قد تضررت من تيارات النينيو الدافئة فى١٩٨٧، الاّ أن انتاج شيلى واكوادور وبيرو ارتفع فى عام ١٩٨٨ بنحو ١٫٥ مليون طن. وثمة عامل مهم آخر يتمثل فى استمرار

النمو الكبير فى انتاج الأسماك فى الصين حيث زاد انتاجها بنحو مليون طن أخرى ليصل الى رقم قياسى قدره ١٠ر٤ مليون طن. أما اليابان والاتحاد السوفييتى، وهما أكبر منتجين فى العالم، فقد حافظا على انتاجهما عند المستويات المرتفعة التى حققت مؤخرا وقدرها ١١ر٩ و ١١ر٣ مليون طن على التوالى. وفى أمريكا الشمالية حققت كل من كندا والولايات المتحدة ذروة جديدا فى الانتاج، حيث تجاوزت الأخيرة بصورة طفيفة رقم ٧ره مليون طن التى تحققت فى عام ١٩٨٧، كما ارتفع مصيد كندا بما يزيد على ٢٣٠ ٠٠٠ طن ليصل الى رقم قياسى قدره ١ر٧ مليون طن .

٧٠ - وشهدت البلدان والأقاليم الأخرى زيادات أيضا فى المصيد. فتشير المعلومات الأولية الى حدوث زيادة مضطردة، وان كانت صغيرة، فى مجموع انتاج البلدان الافريقية، وتوسع فى انتاج البلدان الآسيوية ولاسيما الهند (٤ فى المائة) واندونيسيا (١٠ فى المائة) وتايلند (٨ فى المائة). واستمرت الزيادة السريعة فى الانتاج السمكى فى نيوزيلندا، الذى تدعمه المشروعات المشتركة، حيث بلغت نسبة هذه الزيادة ١٢ فى المائة. وباستثناء الدانمرك التى زاد الانتاج فيها بنسبة ١٣ فى المائة، لم تحدث الا زيادة طفيفة فى الانتاج السمكى فى المجموعة الأوروبية عن مستوياتها التى تحققت مؤخرا .

٧١ - وقد استخدم الجزء الأكبر من الزيادة العامة فى الانتاج السمكى فى عام ١٩٨٨ لتحويله الى مساحق سمكية، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى الى ارتفاع المصيد من الأصناف السطحية الصغيرة. وأدت المعدّلات المواتية للغاية لأسعار المساحق الزيتية مقابل مساحيق فول الصويا وانخفاض مستويات المخزونات الى حدوث زيادة ملحوظة فى انتاج المساحيق الزيتية التى زادت بنحو ٤٠٠ ٠٠٠ طن. وهكذا فعلى الرغم من أن الامدادات من الأسماك المخصصة للاستهلاك البشرى المباشر قد استمر فى الزيادة فى ١٩٨٨، فان معدل الزيادة (٢ فى المائة) كان أقل بكثير من التوسع العام الذى حدث فى المصيد الاجمالى العالمى (الجدول ١٢) .

التجارة فى عام ١٩٨٨

٧٢ - زادت قيمة التجارة الدولية فى الأسماك وكذلك أسعار الأسماك مرة أخرى نتيجة لنقص الامدادات من بعض الأصناف الهامة واستمرار الطلب. وتشير البيانات المتاحة فى الوقت الحاضر الى أن قيمة التجارة بالأسماك فى عام ١٩٨٨ قد ارتفعت بنحو ١٢ فى المائة لتصل الى أكثر من ٣١ مليار دولار (الجدول ١٣). وقد تجاوزت صادرات البلدان النامية ١٤ مليار دولار أى ضعف صادراتها فى عام ١٩٨٤ .

الجدول ١١ - المصيد من الأسماك والقشريات والرخويات بما في ذلك جميع الأحياء المائية

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	التغير من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨	المعدل السنوى للتغير من ١٩٨١ الى ١٩٨٨
	..... بآلاف الأمتار المترية								..... في المائة	
العالم	٧٧٨ ٧٤	٠٦٣ ٧٦	٥٩٧ ٧٧	٧١١ ٨٣	٩٨٨ ٨٥	٣٤٩ ٩٢	٦٩٣ ٩٢	٤٨٠ ٩٦	٣ر٧	٤ر١
المصيد من المياه الداخلية	١٥٠ ٨	٥١٢ ٨	٢٧٩ ٩	٩٠٠ ٩	٥٨٥ ١٠	٣٨٨ ١١	١٩٢ ١٢	٥٠٠ ١٣	٣ر٧	١٠ر٧
المصيد من مناطق الصيد البحرية	٦٢٨ ٦٦	٣٥١ ٦٨	٣١٨ ٦٨	٨١١ ٧٣	٤٠٣ ٧٥	٩٦١ ٨٠	٥٠١ ٨٠	٩٨٠ ٨٢	٣ر٣	١ر٣
بحسب كبار المنتجين										
اليابان	٧٤٠ ١٠	٨٢٧ ١٠	٢٥٥ ١١	٠٢١ ١٢	٤٠٩ ١١	٩٧٦ ١١	٨٤١ ١١	٩٥٠ ١١	٢ر٢	٠ر٩
الاتحاد السوفييتي	٥٦٦ ٩	٩٩١ ٩	٨١٧ ٩	٥٩٣ ١٠	٥٢٣ ١٠	٢٦٠ ١١	١٦٠ ١١	٣١٠ ١١	٢ر٢	١ر٣
الصين	٣٧٧ ٤	٩٢٧ ٤	٢١٣ ٥	٩٢٧ ٥	٧٧٩ ٦	٠٠٠ ٨	٣٤٦ ٩	٣٥٩ ١٠	١١ر٩	١٠ر٨
الولايات المتحدة	٧٦٦ ٣	٩٨٧ ٣	٢٥٧ ٤	٨١٣ ٤	٧٦٥ ٤	٩٤٣ ٤	٧٣٦ ٥	٧٤٨ ٥	١ر٦	٠ر٢
شيلى	٣٩٤ ٣	٦٧٣ ٣	٩٧٨ ٣	٤٩٩ ٤	٨٠٤ ٤	٥٧٢ ٥	٨١٤ ٤	١٤٦ ٥	٨ر٣	٦ر٩
بحسب مجموعات الأصناف الرئيسية										
أسماك مختلفة من المياه العذبة	٤٥١ ٥	٦٧٩ ٥	٢٥٨ ٦	٦١٣ ٦	٣٣٤ ٧	٩٤٤ ٧	٥٢١ ٨	...		
Cods, hakes, haddocks	٦٥٣ ١٠	٩٨٢ ١٠	٢٢٣ ١١	٢٥٨ ١٢	٤٥١ ١٢	٥٣٥ ١٣	٧٠٣ ١٣	...		
Redfishes, basses, congers	٢٩٥ ٥	٤٠٢ ٥	٩٨٤ ٤	٤٤٨ ٥	٢٠٨ ٥	٩٩٤ ٥	٧٣٢ ٥	...		
Jacks, milets, sauries	٠٥٧ ٨	٨٠٨ ٧	٩٦٧ ٧	٥٦٢ ٨	٠١٣ ٨	١٨٢ ٧	٨٦٦ ٧	...		
Herrings, sardines, anchovies	٩٢٠ ١٦	٨٦٧ ١٧	٥٠٣ ١٧	٦١٩ ١٩	١٠١ ٢١	٩٦٨ ٢٣	٢٢٧ ٢٢	...		
Tunas, bonitos, billfishes	٦٤٩ ٢	٧٩٦ ٢	٩٦٧ ٢	١٤٥ ٣	١٧٩ ٣	٤٢٧ ٣	٤٤٢ ٣	...		
أسماك مختلفة بحرية	١٠٧ ٨	٠٠٥ ٨	١٩٤ ٨	٤٢٦ ٨	٧٧٣ ٨	٥١٠ ٩	٦٢٢ ٩	...		
Mackerels, snoeks, cutlassfish	٨٨٥ ٣	٨٥٢ ٣	٦٧٤ ٣	٢٦٨ ٤	٨٢٨ ٣	٠١٨ ٤	٦٤٨ ٣	...		
Shrimps, prawns	٦٣٧ ١	٧١٤ ١	٧٩١ ١	٨٦٥ ١	٩٨٠ ١	٠٠٢ ٢	٠٢٨ ٢	...		
Carps, barbels + other cyprinids	٧٠٧	٧٤٩	٨٣٠	٨٨٠	٩٢٠	٠١٩ ١	٠٥٩ ١	...		
Salmons, trouts and smelts	٩٠١	٨٣٨	٩٥٦	٩١٤	١٢١ ١	٠٤٤ ١	٠٣٣ ١	...		

المصدر: مصلحة مصايد الأسماك في المنظمة.

الجدول ١٢ – توزيع المصيد العالمى

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	التغيير من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨	المعدل السنوى للتغيير من ١٩٨١ الى ١٩٨٨
	..... بالألف طن متري							..... فى المائة		
العـــالم	٧٧٧ ٧٤	٨٦٣ ٧٦	٥٩٨ ٧٧	٧١٠ ٨٣	٩٨٨ ٨٥	٣٤٩ ٩٢	٦٩٣ ٩٢	٤٨٠ ٩٦	١ر٤	٣ر٧
للاستهلاك البشرى	٠٥٨ ٥٥	٣٢٥ ٥٥	٥٣٠ ٥٦	٤٠٦ ٥٩	٧١٥ ٦٠	٥١٤ ٦٥	١١٥ ٦٧	٣٨٠ ٦٨	١ر٩	٣ر٢
التسويق طازجا	٣٢٣ ١٥	٣٠١ ١٤	٧٣١ ١٤	٤٤٦ ١٥	١١٢ ١٦	٢٣٥ ١٩	١٨٧ ٢٠	...	...	...
التجميد	١٦٥ ١٧	٦٦١ ١٨	٨٦٢ ١٨	١٥٦ ٢٠	٣٨٨ ٢٠	٧٨٤ ٢١	١٠٧ ٢٢	...	...	...
المعالجة	٥٣٩ ١١	٦٥٣ ١١	٨٣٢ ١١	١٩٣ ١٢	٧٤٥ ١٢	٠٤٥ ١٣	١٩١ ١٣	...	...	...
التعليب	٠٣١ ١١	٧١٠ ١٠	١٠٥ ١١	٦١١ ١١	٤٧٠ ١١	٤٥٠ ١١	٦٣٠ ١١	...	...	...
للأغراض الأخرى	٧١٩ ١٩	٥٣٨ ٢١	٠٦٨ ٢١	٣٠٤ ٢٤	٢٧٣ ٢٥	٨٣٥ ٢٦	٥٧٨ ٢٥	...	...	...
التحويل الى مساحيق	٩٧٩ ١٨	٧٨٨ ٢٠	٢٦٨ ٢٠	٤٠٤ ٢٣	٢٧٣ ٢٤	٨٣٥ ٢٥	٥٧٨ ٢٤	...	...	...
أغراض أخرى	٧٥٠	٧٥٠	٨٠٠	٩٠٠	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	١ ٠٠٠	...	...	...

المصدر: مصلحة مصايد الأسماك فى المنظمة

الجدول ١٣ – التجارة بالأسماك

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	التغيير من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨	المعدل السنوى للتغيير من ١٩٨١ الى ١٩٨٨
	..... بملايين الدولارات							..... فى المائة		
العالم										
الصادرات	١٦ ٠٦٧	١٥ ٥٥٦	١٥ ٨٨٧	١٦ ٢١٠	١٧ ٣٢٧	٢٣ ٠٥٧	٢٨ ٠٨٠	٣١ ٣٨٩	١١ر٨	١٠ر٦
الواردات	١٦ ٦٦٠	١٦ ٨٠١	١٧ ٠٩٧	١٧ ١٧١	١٨ ٥٥٩	٢٤ ١٩٥	٣٠ ٥٥٢	٣٤ ٦٩٥	١٣ر٦	١١ر٦
مجموع البلدان النامية										
الصادرات	٦ ٧٠٨	٦ ٧٤٠	٦ ٧٨٠	٧ ١٦٠	٧ ٦٧٧	١٠ ٥١٨	١٢ ٧٥١	١٤ ٣٦١	١٢ر٦	١٢ر١
الواردات	٢ ٧٠٥	٢ ٦٣٠	٢ ٥٦٢	٢ ٤٥١	٢ ٤٦٤	٣ ٠٢٧	٣ ٧٣٢	٤ ٥٥٤	٢٢ر٢	٨ر٤
مجموع البلدان المتقدمة										
الصادرات	٩ ٣٥٨	٨ ٨١٥	٩ ١٠٧	٩ ٠٥٠	٩ ٦٥٠	١٢ ٢٣٨	١٥ ٣٢٩	١٧ ٠٢٨	١١ر١	٩ر٥
الواردات	١٣ ٩٥٥	١٤ ١٧١	١٤ ٥٣٥	١٤ ٧٢٠	١٦ ٠٩٥	٢١ ١٦٨	٢٦ ٨٢٠	٣٠ ١٤١	١٢ر٤	١٢ر٢
البلدان المصدرة الرئيسية										
كندا	١ ٢٦١	١ ٣٠٠	١ ٢٧٧	١ ٢٧٢	١ ٣٥٩	١ ٧٥٢	٢ ٠٩٢	٢ ١٨٧	٥ر٤	٨ر٦
الولايات المتحدة الأمريكية	١ ١٦٣	١ ٠٦٨	١ ٠٤٨	١ ٠٠٣	١ ١٦٢	١ ٤٨١	١ ٨٣٦	٢ ٤٤٢	٣٣ر٠	١٢ر١
الدانمرك	٩٤٠	٩٠١	٩٢٨	٨٩٩	٩٥٣	١ ٣٤١	١ ٧٥١	١ ٨٥٤	٥ر٩	١١ر٣
الصين (مقاطعة تايوان)	٧٧١	٦٨٠	٧٨٠	٨٢٥	٩٥٦	١ ٤٢٢	١ ٦٧٤	...	...	...
جمهورية كوريا	٨٣٩	٧٦٤	٧٤٠	٧٨٢	٧٩٧	١ ١٧١	١ ٥٠٦	١ ٧٨٤	١٨ر٥	١٢ر٨
النرويج	١ ٠٠٢	٨٨٨	٩٧٨	٩٠٣	٩٢٢	١ ١٧١	١ ٤٧٥	١ ٦٠٦	٨ر٩	٧ر٩
تايلند	٤١٢	٤٨٢	٥٤٥	٦٣٣	٦٧٥	١ ٠١٢	١ ٢٦١	١ ٦٣١	٢٩ر٣	٢٢ر٤
البلدان المستوردة الرئيسية										
اليابان	٣ ٧٩٣	٤ ٠٢٨	٤ ٠١٥	٤ ٢٠٧	٤ ٧٤٤	٦ ٥٩٤	٨ ٣٠٨	١٠ ٦٦٤	٢٨ر٤	٣١ر٠
الولايات المتحدة الأمريكية	٢ ٩٨٨	٣ ١٧٥	٣ ٦٢١	٣ ٧٠٢	٤ ٠٥٢	٤ ٧٨٥	٥ ٦٦٢	٥ ٣٨٩	٤ر٨–	٩ر١
فرنسا	١ ٠٤٣	١ ٠٣٦	١ ٠٥٠	٩٧٦	١ ٠٤٠	١ ٥١٠	٢ ٠٢٢	٢ ٠٤٣	١ر٠	١١ر٥
ايطاليا	٧٢٠	٧٥٣	٧٣٥	٧٤٢	٩٨٥	١ ٢٦٥	١ ٧٣٨	١ ٩١٨	١٠ر٤	١٦ر٠
المملكة المتحدة	٩٩٤	٨٨٥	٩١١	٨٧٥	٩٤١	١ ٢١٦	١ ٣٨٧	١ ٥٧٧	١٣ر٧	٧ر٥
اسبانيا	٤٨١	٥٢٦	٣٩٨	٣٩٠	٤١٢	٧٢٢	١ ٣٢٢	١ ٥٠٣	١٣ر٧	٢٣ر٠
جمهورية المانيا الاتحادية	٨١٩	٨٢٣	٨٣١	٨٠١	٨٢٠	١ ١١٣	١ ٢٧٠	١ ٣٨٤	٩ر٠	٨ر٤
	..... فى المائة									
التصدير كحصة من العرض										
مجموع البلدان النامية	٩ر٠	٨ر٩	٨ر٧	٨ر٦	٨ر٩	١١ر٤	١٣ر٨	١٤ر٩		
مجموع البلدان المتقدمة	١٢ر٥	١١ر٦	١١ر٧	١٠ر٨	١١ر٢	١٣ر٣	١٦ر٥	١٧ر٦		

المصدر: مصلحة مصايد الأسماك فى المنظمة.

٧٣ – وأصبحت الولايات المتحدة أكبر مصدّر فى العالم للمنتجات السمكية فى عام ١٩٨٨. فاذا حسب مبلغ الـ ٢٢٠ مليون دولار التى حصلت عليها من عمليات نقل الأسماك الى السوق الأجنبية فى شمال المحيط الهادى، تكون قد حققت نموا ملحوظا يبلغ ٣٠ فى المائة فى صادراتها السمكية التى تتجاوز قيمتها الاجمالية ٢ر٤ مليار دولار. أما كندا والدانمرك، وهما البلدان المصدران الرئيسيان الآخران، فقد زادت مبيعاتهما بدرجة ملحوظة أيضا .

٧٤ – وكانت اليابان مرة أخرى هى أكبر مستورد فى العالم للمنتجات السمكية، فقد ارتفعت مشترياتها بنسبة ٢٨ فى المائة أخرى من حيث القيمة بحيث وصلت الى نحو ثلث التجارة العالمية فى الأسماك. وانخفضت واردات الولايات المتحدة من حيث الكمية والقيمة ولكن مشتريات فرنسا، التى ارتفعت بنحو ١٢ فى المائة، فقد وصلت الى أكثر من ضعف قيمة وارداتها فى أوائل الثمانينات .

التقييم والتوقعات

٧٥ – تحققت زيادة ملحوظة فى المصيد العالمى من الأسماك فى الثمانينات حيث بلغ متوسط الزيادة السنوية ٣ر٨ فى المائة، أى نحو ضعف معدله فى العقد السابق عندما كان يتردد أن الموارد قد اقتربت من حدودها القصوى .

٧٦ – ويمكن تحديد عدد من العوامل التى كان لها تأثير كبير على استئناف هذه المعدلات السريعة للنمو. لقد زاد الانتاج السمكى فى ١٩٨٨ بنحو ٢٢ مليون طن عما كان عليه عام ١٩٨١. ويرجع نحو ربع هذه الزيادة الى التقدم الملحوظ فى مصايد أسماك الصين. فقد زاد انتاج الصين فى جميع القطاعات الاّ أن أسرع حالات النمو كانت فى عمليات تربية الاحياء المائية فى المياه الداخلية والتى كان لها الفضل فى تحقيق زيادة فى الانتاج بلغت ٢ر٧ مليون طن فى الفترة مابين ١٩٨٢ و ١٩٨٨. ويرجع السبب فى هذه الزيادة الى التوسع فى عمليات الاستزراع السمكى وارتفاع الغلات على وجه الخصوص، فقد ارتفع متوسط غلة الهكتار على سبيل المثال من ٣ر٠ طن الى أكثر من طن واحد.

٧٧ – وثمة عامل رئيسى آخر يتمثل فى تجديد مصايد الأسماك بصورة كبيرة ولاسيما فى جنوب شرق آسيا بالنسبة للأصناف السطحية الصغيرة وان كان ينبغى الاشارة الى أن هذه المصايد التى تخضع بصورة واضحة لتقلبات شديدة استعادت فقط المستويات المرتفعة التى كانت قد تحققت فى أوائل السبعينات.

٧٨ – كذلك فان المصيد من أسماك بالوق آلاسكا ولاسيما من جانب الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى، أسهم مساهمة كبيرة فى هذه الزيادة فى المصيد العالمى. وقد حدثت أيضا زيادات أقل، وان كانت هامة من ناحية القيمة، فى بعض الأنواع مثل الأربيان والقريدس والحبار والرخويات.

٧٩ – ومن المتوقع حدوث بعض الزيادات الطفيفة فى مصيد الأسماك البحرية بشرط تطبيق الدول العاملة فى مجال الصيد لأساليب الادارة السليمة. كذلك ينبغى تطبيق نظم الادارة الصارمة لتجنب حدوث خسائر فى المصيد أو الافراط فى الاستغلال. غير أنه يبدو أن النمو طويل الأجل والقابل للاستمرار فى انتاج الأسماك عموما يتوقف بصورة كبيرة على الاستمرار فى تنمية تربية الأحياء المائية. ويبدو على وجه الخصوص أن هناك فرصا لتحقيق المزيد من الزيادات الكبيرة فى انتاج تربية الأحياء المائية فى الصين، التى أصبحت تنتج الآن أكثر من نصف مجموع الانتاج العالمى من هذا القطاع. ومن الواضح أن هناك مجالا أيضا لتحقيق زيادة اضافية فى كل من الغلات والمناطق التى يجرى فيها الاستزراع. وقد يكون نقص الأعلاف أحد المعوقات الرئيسية فى هذا المجال. فلقد أصبح قطاع تربية الأحياء المائية يستهلك بصورة متزايدة المساحيق السمكية حيث تشير التقديرات الى أن عمليات تربية الأحياء المائية فى عام ١٩٨٨ قد استهلكت نحو ٠٠٠ ٦٥٠ طن من المساحيق السمكية ذات الجودة العالية التى استخدم فى تصنيعها أكثر من ٣ ملايين طن من الأسماك بالوزن الحى .

٨٠ – وتشير توقعات ١٩٨٩ و ١٩٩٠ الى استمرار قوة الدفع نحو انتاج الأسماك والتجارة بها نتيجة لارتفاع مستويات الطلب ونقص الكثير من الأصناف المفضلة وارتفاع الأسعار. ومن المتوقع أن يكون رواج أسواق المساحيق السمكية عاملا هاما فى هذا المجال، اذ تشير تقديرات التجارة لعام ١٩٨٩ الى أن هناك حاجة الى مليون طن اضافية من الأسماك لزيادة انتاج المساحيق بمقدار ٠٠٠ ٢٠٠ طن وزيادة الصادرات بنسبة ٢٠ فى المائة.

الغابات

الانتاج والتجارة فى عام ١٩٨٨

٨١ – بلغ مجموع انتاج الأخشاب المستديرة فى العالم ٤١٨ ٣ مليون متر مكعب فى عام ١٩٨٨، يمثل حطب الوقود الجزء الأكبر منها حيث بلغ ٧٥٨ ١ مليون متر مكعب (الجدول ١٤). وقد أنتجت البلدان النامية ٤٧٥ ١ مليون متر مكعب من هذا الحطب تمثل ٨٠ فى المائة من مجموع انتاجها من الخشب المستدير وتسهم بنحو ١٨ فى المائة من احتياجاتها من الطاقة. غير أن نسبة الطاقة المستخرجة من الأخشاب وصلت الى ٨٠ – ٨٥ فى المائة فى بعض البلدان الافريقية .

٨٢ – وكان استمرار النمو الكبير فى انتاج اللب والورق من الجوانب البارزة فى انتاج المنتجات الحرجية الرئيسية فى عام ١٩٨٨. فقد سجل هذا القطاع أرقاما قياسية جديدة سواء من حيث الانتاج أو الاستهلاك وحقق مستويات مرتفعة للغاية فى معدّل استغلال الطاقات المتوافرة. واستمرت الاستثمارات فى هذا القطاع فى الزيادة بقوة سواء فى البلدان

المتقدمة أو النامية، وان كان من المتوقع أن تزيد الطاقة الانتاجية للب والورق حتى عام ١٩٩٢ بوتيرة أسرع فى البلدان النامية، ٥ر٤ فى المائة سنويا، مقابل معدّل يبلغ ٢ر٢ فى المائة سنويا فى زيادة هذه الطاقة على المستوى العالمى ٠

٨٣ - أما قطاع المنتجات الخشبية الميكانيكية فانه كان يعكس التباين فى وتيرة أعمال الاسكان فى مختلف الأقاليم ٠ ففى أمريكا الشمالية توقف النمو المضطرد فى انتاج الأخشاب المنشورة والألواح الخشبية نتيجة لانخفاض أعمال البناء الجديدة للمساكن٠ ومن ناحية أخرى أسهم تحسن الأوضاع فى قطاع الاسكان فى أوروبا، بعد عدة سنوات من الركود، فى وصول استهلاك الأخشاب المخروطية المنشورة الى رقم قياسى جديد قدره ٧٢ مليون متر مكعب٠ وعلى الرغم من الانخفاض الطفيف فى نشاطات الاسكان فى اليابان، فان الانخفاض الشديد فى سعر الين استمر فى تأثيره الايجابى فى زيادة استهلاك المنتجات الخشبية المستوردة سواء من الأقاليم المعتدلة أو الاستوائية فى حين انخفض الانتاج المحلى ٠

٨٤ - وقد شهد عام ١٩٨٨ زيادة طفيفة قدرها ٥ر١ فى المائة فى صادرات المنتجات المصنعة مثل الأخشاب المنشورة والخشب الرقائقى مع انخفاض التجارة فى الكتل الخشبية نتيجة للجهود التى بذلت لتحقيق القيمة المضافة من خلال الصناعات الحرجية وتوفير فرص العمالة والتنمية الاقتصادية ٠

٨٥ - واستمرارا للاتجاه الذى ساد فى السنوات الأخيرة وتمشيا مع السياسات التجارية الجارية، شملت واردات اليابان فى عام ١٩٨٨ حصة متزايدة من المنتجات الاستوائية المصنعة ٠ فقد زادت واردات اليابان من الأخشاب المنشورة الاستوائية بنحو ١٩ فى المائة والخشب الرقائقى الاستوائى بنحو ١٣ فى المائة، فى حين انخفضت الواردات من الكتل الخشبية بنسبة ١٥ فى المائة ٠ واستمر طلب أوروبا على المنتجات الخشبية الاستوائية فى الانخفاض نتيجة للاتجاه الى احلال أصناف المنطقة المعتدلة مكان الأخشاب الاستوائية وذلك لأسباب ترجع الى الأسعار والشكوك التى تحيط بالقدرة على الاعتماد على الامدادات٠ وتشير التقديرات الى أن التجارة الكلية بالمنتجات الخشبية الاستوائية قد ظلت مستقرة فى عام ١٩٨٨ عند نحو ٣ر٧ مليار دولار ٠

٨٦ - أما فى الولايات المتحدة فقد كانت تجارة الصادرات بالمنتجات الخشبية مزدهرة بالمقارنة بالمبيعات الداخلية ٠ وقد أسهم ضعف قيمة الدولار الأمريكى فى زيادة هذه التجارة بنحو ٣٥ فى المائة عما كانت عليه فى عام ١٩٨٧ ليصل مجموعها الى ٣ر٥ مليار دولار٠ وسوف تؤدى اتفاقية التجارة الحرة التى وقعت مؤخرا بين الولايات المتحدة وكندا الى خفض التعريفات الجمركية على عدد من المنتجات الخشبية خلال السنوات القادمة وهى تعريفات كانت قد حددت فى مستوى منخفض بالفعل ٠

الجدول ١٤: انتاج المنتجات الحرجية الرئيسية، في البلدان النامية والبلدان المتقدمة، ١٩٨٦-١٩٨٨

	الانتاج			التغيير من ١٩٨٧ الى ١٩٨٨	المعدل السنوى للتغيير من ١٩٨١ الى ١٩٨٨
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨		
	بملايين الأمتار المكعبة			..... في المائة	
الأخشاب المستديرة	٣ ٢٥٤	٣ ٣٥٢	٣ ٤١٨	٢ر٠	٢ر٠
مجموع البلدان النامية	١ ٧٨١	١ ٨١٩	١ ٨٦٠	٢ر٢	٢ر١
مجموع البلدان المتقدمة	١ ٤٧٣	١ ٥٣٣	١ ٥٥٨	١ر٦	١ر٩
الحطب والفحم النباتي	١ ٦٧٨	١ ٧١٩	١ ٧٥٨	٢ر٢	٢ر٢
مجموع البلدان النامية	١ ٤١٣	١ ٤٤٤	١ ٤٧٥	٢ر١	٢ر٢
مجموع البلدان المتقدمة	٢٦٤	٢٧٥	٢٨٣	٢ر٨	٢ر٤
الأخشاب الصناعية المستديرة	١ ٥٧٧	١ ٦٣٣	١ ٦٦٠	١ر٦	١ر٧
مجموع البلدان النامية	٣٦٨	٣٧٥	٣٨٥	٢ر٧	١ر٧
مجموع البلدان المتقدمة	١ ٢٠٨	١ ٢٥٨	١ ٢٧٥	١ر٣	١ر٨
منتجات الأخشاب المصنعة					
الأخشاب المنشورة والدعامات	٤٨٢	٥٠٢	٥٠٤	٠ر٤	١ر٥
مجموع البلدان النامية	١٠٦	١١٠	١١٢	١ر٤	٢ر٨
مجموع البلدان المتقدمة	٣٧٥	٣٩٢	٣٩٢	٠ر١	١ر١
الألواح الخشبية	١١٨	١٢٢	١٢٥	٢ر٩	٢ر٨
مجموع البلدان النامية	٢٠	٢٢	٢٣	٦ر٣	٦ر٦
مجموع البلدان المتقدمة	٩٨	١٠٠	١٠٢	٢ر١	٢ر١
	... بملايين الأطنان ...			..... في المائة	
الورق والورق المقوى	٢٠٢	٢١٣	٢٢٠	٣ر٧	٣ر٣
مجموع البلدان النامية	٢٩	٣٢	٣٣	٣ر٢	٦ر٧
مجموع البلدان المتقدمة	١٧٢	١٨١	١٨٧	٣ر٤	٢ر٨
اللب لصناعة الورق	١٤٧	١٥٢	١٥٩	٤ر٥	٢ر٧
مجموع البلدان النامية	١٩	٢٠	٢١	٧ر٣	٥ر٩
مجموع البلدان المتقدمة	١٢٨	١٣٣	١٣٨	٤ر١	٢ر٣

المصدر: مصلحة الغابات، منظمة الأغذية والزراعة .

الرسوم التجارية

٨٧ - تعتبر الضغوط السكانية المتزايدة التى تقترن بتحويل أراضى الغابات الى الزراعة واستمرار الاعتماد على حطب الوقود، السبب الرئيسى لازالة الأشجار فى الغابات الاستوائية الرطبة. ولا تسهم عمليات قطع الأشجار على أسس تجارية بدور محدود فى هذا المجال الاّ أنه يتفاقم نتيجة لوصول مستوطنين جدد الى الغابات عن طريق الطرق الجديدة التى أنشئت لاستخلاص الكتل الخشبية. وقد تزايد ادراك العديد من الحكومات بأن الموارد الحرجية تعتبر من الأصول الانمائية الرئيسية الاّ أنها موارد تحتاج أيضا الى الادارة على أساس قابل للاستمرار من أجل المحافظة على أهميتها الاقتصادية والبيئية. وتقترح الآن بعض روابط التجارة بالأخشاب النظر فى امكانية فرض رسوم على الأخشاب الاستوائية المستوردة. ويمكن استخدام عائدات هذه الرسوم فى تمويل المشروعات التى تهدف الى تطبيق أساليب ادارة الغابات من أجل تحقيق غلات قابلة للاستمرار أو تعزيز هذه الادارة. وقد تواجه هذه الرسوم مشكلات فى التنفيذ وقد يكون لها تأثيرات سلبية على التجارة فى هذه المنتجات.

٨٨ - وفى حين أن الرغبة فى زيادة الموارد من أجل الغابات الاستوائية لها مبرراتها، فانه يتعين النظر الى المقترحات الخاصة بالحد من التجارة عن طريق اجراءات مثل فرض بعض قرارات الحظر، بقلق حيث أنها تتعارض مع المناقشات التجارية الدولية التى تجرى فى الوقت الحاضر والتى تسعى، فى اطار جولة أوروغواى، الى تحرير التجارة بالكامل فى المنتجات المعتمدة على الموارد الطبيعية. كذلك فان العقبات التى توضع أمام التجارة الدولية بالمنتجات الحرجية الاستوائية قد يكون لها آثارها الضارة على الادارة القابلة للاستمرار لهذه الأصول الانتاجية حيث أن البلدان المنتجة ستحصل حينئذ على عائدات منخفضة من استثماراتها فى ادارة الغابات. كذلك فان فرص العمالة والدخل التى تعود على السكان المحليين قد تتأثر. ونظرا لأنه لا يوجد فى الوقت الحاضر الاّ عدد قليل من البلدان الاستوائية التى تستطيع أن تدير غاباتها الاستوائية الرطبة على أساس عملى لانتاج الأخشاب على أساس مستمر، فان الحاجة ملحة الى توفير موارد فنية ومالية اضافية للمساعدة فى تحقيق زيادة كبيرة فى المساحة التى تخضع للادارة الحرجية الفعالة.

القلق على غابات الأمازون

٨٩ - كان تدمير الغابات الاستوائية فى حوض الأمازون محورا رئيسيا للاهتمام والقلق من جانب الرأى العام العالمى فى الفترة الأخيرة. فحتى اذا لم تثبت بعد قرينة على تأثير ازالة الغابات على ارتفاع درجة الحرارة فى العالم والتغيرات المناخية، فان هذه المسألة أثارت الانزعاج ازاء احتمال أن تكون نتائج ازالة الغابات أمرا غير قابل للاصلاح. وعلاوة على ذلك، فان ضياع الموارد الوراثية والتأثيرات الاجتماعية والاقتصادية

على الجماعات المحلية من سكان الغابات تعتبر مجالات أخرى للقلق. وقد أسهمت الجماعات المعنية بالبيئة فى بلدان حوض الأمازون وكذلك فى البلدان الصناعية مساهمة كبيرة فى رفع مستوى الوعى العام والسياسى بالقضايا البيئية التى تنطوى على ازالة الغابات .

٩٠ - وقد استجابت حكومات بلدان شبه الاقليم باصدار اعلان مشترك بشأن الأمازون فى ٦ مايو/أيار ١٩٨٩ يهدف الى تعزيز التدابير المنسقة والتعاون فى اطار معاهدة التعاون لبلدان الأمازون. ويعرب الاعلان عن التزام قوى بصيانة الغابات والموارد الطبيعية الأخرى فى حوض الأمازون وادارتها على أساس قابل للاستمرار لمصلحة المجتمعات المحلية . كما أكد أن زيادة التعاون الدولى والأوضاع الاقتصادية الدولية الأكثر ايجابية تعتبر أمرا لا غنى عنه من أجل تعزيز الجهود القطرية .

٩١ - كذلك يجرى اتخاذ الاجراءات على المستوى القطرى. فقد تبنت البرازيل برنامجا جديدا يحمل اسم "طبيعتنا" وتشرف عليه لجنة تنسيق مشتركة بين الوزارات وينفذه جهاز جديد هو المعهد البرازيلى للبيئة والموارد الطبيعية المتجددة. وقد طلبت البرازيل مساعدات المنظمة لهذا البرنامج وبدأت فى التخطيط لاستخدام الأراضى ليكون ذلك أساسا لادارة الأراضى بصورة سليمة . وتقوم بعض البلدان الأخرى فى حوض الأمازون مثل بوليفيا وكولومبيا وغيانا وبيرو، فى الوقت الحاضر باعداد خطط عمل قطرية لتطبيقها فى اطار خطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية متضمنة برامج نوعية من أجل صيانة وادارة الجزء الخاص بها من غابات الأمازون .

٩٢ - وأصبحت الجهود الشاملة لخطة العمل الخاصة بالغابات الاستوائية تشمل فى الوقت الحاضر أكثر من ٦٠ بلدا. ولقد أعدت خطة عمل قطرية خاصة بالغابات بواسطة ثمانية بلدان وقدمت الى اجتماعات المائدة المستديرة الدولية من أجل تعبئة الدعم المالى لتنفيذها .

الغابات فى أوروبا

٩٣ - وافق مجلس المجموعات الأوروبية فى مايو/أيار ١٩٨٩ على برنامج عمل منسق للغابات يتركز على تحقيق أربعة أهداف رئيسية هى : حماية الغابات ، تنمية الغابات فى اطار عملية تنمية المناطق الريفية والمتخلفة ، انتاج المنتجات الحرجية وتسويقها ، دعم عمليات التشجير فى الأراضى الزراعية باعتبار ذلك بديلا اقتصاديا للفوائض الزراعية . وجرى تنظيم عمليات التنسيق من خلال انشاء لجنة دائمة للغابات ونظام للمعلومات الحرجية . ويعتبر القطاع الحرجى قطاعا مهما فى المجموعة الأوروبية حيث تشير التقديرات الى أنه يوفر فرص العمل لأكثر من مليونى عامل. وتغطى الغابات نحو ٢٠ فى المائة من الأراضى وتنتج نحو ١١٥ مليون متر مكعب من الأخشاب المستديرة سنويا. ويغطى الانتاج المحلى نحو ٥٠ فى المائة من استهلاك البلدان الأعضاء فى المجموعة سنويا .